

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

قسم الترجمة

تخصص: عربي - انجليزي - عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة :



دراسة إحصائية للكتب المترجمة والمكتبة المركزية لجامعة تلمسان

إشراف الأستاذ(ة):

د. سنوسي بركسي زينج

إعداد الطالبة:

عمود فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا.	استاذة التعليم العالي	ا.د. كتورة شافع بلعيد نصيرة
مشرفا ومقررا.	استاذة محاضرة ا	د . كتورة سنوسي بركسي زينج
ممتحنا ومناقشا.	استاذة محاضرة ا	د . كتورة بن عيسى ايتسام ليلى

السنة الجامعية: 2024/2023 - 1445/1444 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

إهداء:

اهدي هذا العمل إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها والتي سقتني من نبع حنانها وكانت مدرستي التي تعلمت فيها كل مبادئ الحياة ، إلى التي لا تبخل علي بدعواتها دائما دون كلل ولا ملل أُمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى والدي الغالي الذي رباني ورعاني وكان سبب وصولي إلى ما أنا عليه اليوم، حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من كان لي سندا وعونا في كل الأوقات ولولاه لما استطعت أن أكمل هذا العمل والذي لم يبخل علي بكل ما أوتي من قوة ماديا ومعنويا، زوجي الغالي حفظه الله وأطال عمره وجعله تاجا فوق رأسنا.

إلى أعلى ما عندي في الدنيا فلذة أكبادي وقرّة عيني وكل حياتي أولادي الأعزاء: انس عبد المالك، أصيل شرف الدين، ملاك آيات الرحمان. حفظهم الله وسدد خطاهم في هذه الدنيا وجعلهم ذرية صالحة إنشاء الله.

إلى أختي الغالية نبيلة التي شاركتني هذا العمل وتحملت معي مشقة البحث والعمل بكل معاني الأخوة و التي مهما شكرتها لن أوفي لها هذا الجميل، وكل ما أتمناه لها هو الصحة والعافية والتوفيق في حياتها الخاصة وكذا حياتها العملية و الوصول إلى أعلى المراتب إنشاء الله.

إلى كل إخوتي و أخواتي:محمد، هشام، توفيق، وليد، دليلة، والى روح أختي فتيحة رحمها الله وجعلها من أهل الجنة.

والى كل أقاربي و أهلي وصديقاتي دون استثناء: إيناس،فريال، خيرة،فاطمة الزهراء، ميساء، كوثر..... اهدي عملي هذا.

شكر وعرفان:

نحمد الله ونشكره الذي وفقنا في إتمام هذا العمل.

وبخالص مشاعر الاحترام والتقدير وعرفانا بالجميل نتقدم بشكرنا للأستاذة الفاضلة الدكتورة

"سنوسي بريكسي زينب" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة و التي لم تبخل أبدا علينا بآرائها

السديدة وتوجيهاتها القيمة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرين لموافقتهم على

قراءة مذكرتنا ومناقشتها.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بعظيم الشكر لأعضاء وعمال المكتبة المركزية بجامعة فردا فردا

على تعاونهم وتقديم يد المساعدة لتسهيل هذا البحث.

وإلى كل من ساعدنا في هذا البحث من قريب أو بعيد، فجازهم الله جميعا خيرا.



هفتاد و نه

في عصر تسوده التكنولوجيا في جميع المجالات استطاعت الترجمة أن تفرض وجودها كعلم أكاديمي قائم بذاته. وأصبحت كل الميادين محتاجة إلى هذا العلم ، باعتبار أن هذه الأخيرة تدرس ثقافة اللغات فهي تربط الأفكار والثقافات وتطور العقل والذات وإبراز الميولات والرغبات من خلال القراءات المختلفة في هذا المجال . فالبحث العلمي يطور من أفكار الباحث ويكشف له الحقائق والمعلومات المبهمة في مجال الترجمة. فالكثير لا يعرف قيمة الترجمة في تطوير جميع العلوم : الاقتصادية، السياسية، الطبية، القانونية وعلم النفس وما إلى غير ذلك لان البحث العلمي متواصل وكل يوم تولد فكرة جديدة مما يستدعي ترجمتها من اللغة الأصل إلى باقي اللغات أي أنها قادرة على نقل كل العلوم وربط كل نقاط العالم مهما كان موقعها. ومن أهم اللغات التي يتم الترجمة منها وإليها هي اللغة الانجليزية والسبب في ذلك هو أن اللغة الانجليزية تعتبر من اللغات المعتمدة بشكل عالمي .

ونظرا لأهمية الترجمة وقع اختيارنا على معالجة موضوع توفر الكتب المترجمة خاصة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية في مكتبتنا المركزية وذلك من اجل استقرار واقع الترجمة في بلادنا و كذا أهمية إثراء المكتبة الجزائرية باللغة الأم. ف جاء بحثنا تحت عنوان: "دراسة إحصائية للكتب المترجمة بالجامعة المركزية لتلمسان".

وتجدر الإشارة إلى أن اختيارنا لهذا الموضوع كان لعدة أسباب دفعتنا لاقتحام غمار المعرفة منها ما كان موضوعيا ومنها ما كان ذاتيا. أما الجانب الموضوعي يمكن حصره



في مدى توفر الكتب المترجمة من الانجليزية إلى اللغة العربية والعكس في المكتبة المركزية على مستوى جامعتنا نظرا لأهمية هذه الكتب في البحث العلمي، إضافة إلى أهمية التوصل إلى إحصائيات واضحة بخصوص الكتب المترجمة من الانجليزية إلى العربية بمكتبة جامعة تلمسان حيث تعطينا هذه الإحصائيات فكرة عن واقع الإنتاج الترجمي لدى العرب عموما وما يصلنا منه إلى بلدنا وكذلك تعرفنا على الإنتاج الترجمي المحلي وعلى المترجمين الجزائريين الذين ينشطون في هذا المجال، وبهذا يمكننا الانتباه إلى نشاط الترجمة ببلادنا .

أما الأسباب الذاتية فنتمثل في ميولنا حول الاهتمام بتوفر الكتب المترجمة خاصة من الانجليزي إلى العربي في مكتبتنا المركزية، ومن جهة أخرى تظل الكتب المصدر أو المرجع الموثوق فيه في تحديد المعلومة واستخدامها . إضافة إلى الأهمية العلمية للكتب المترجمة خاصة بالمكتبات الجامعية وما توفره من معلومات للباحث أو الطالب بكل سهولة وبدون تكاليف وبناءا على الدوافع التي تم سردها قمنا بصياغة الإشكالية التالية:

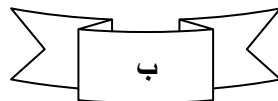
هل تتوفر المكتبة المركزية على رصيد كاف من الكتب المترجمة خاصة من

الانجليزي إلى العربي؟ وما هي أنواع الكتب المترجمة الأكثر توفرا ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية المطروحة وضعنا تصميما خاصا حسب الشروط التي

يقتضيه البحث العلمي قمنا من خلالها بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول يجمع في شقيه

الجانب النظري والتطبيقي وتتوزع عناصره حسب الخطة الموالية :



الفصل الأول نظري تحت عنوان " المكتبات الجامعية و علاقتها بالبحث العلمي " حيث تطرقنا إلى تعريف المكتبات الجامعية بداية من نشأتها وأهميتها وكذلك أهدافها والوظائف التي تقوم بها، إضافة إلى أنواعها وأنواع الخدمات التي تقدمها للباحث أو الطالب. كما تحدثنا عن التسهيلات اللازمة للمستفيدين والباحثين لنصل إلى مشكلات المكتبات الجامعية، وفي نهاية الفصل وقفنا عند تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية وواقعها في ظل البيئة الالكترونية بما فيها المكتبة الرقمية والمكتبة الافتراضية وكذلك المكتبة الالكترونية.

أما الفصل الثاني كان تحت عنوان " الكتب المترجمة " بداية بذكر أهمية توفرها بالمكتبات، كما تحدثنا على أهم مؤسسات الترجمة الحديثة ثم سلطنا الضوء على الكتب المترجمة قديما ثم حديثا إلى اللغة العربية، وكذلك الكتب المترجمة من العربية إلى غيرها. لنختم الفصل بتحديد أهم الكتب المترجمة حديثا من العربية إلى غيرها.

وفي الفصل التطبيقي الأخير ركزنا في بحثنا على دراسة إحصائية ميدانية للكتب المترجمة خاصة المترجمة منها من الانجليزية إلى العربية بالمكتبة المركزية لجامعة تلمسان ثم دراسة وتحليل النتائج المتحصل عليها .

ونظرا لطبيعة موضوع بحثنا اعتمدنا في دراستنا الإحصائية على المنهج الإحصائي الوصفي في التحليل والوصول إلى النتائج. ومن أهم المصادر والمراجع التي ساعدتنا في

بحثنا:

-محمد هاني، المكتبة والمجتمع :أنواع المكتبات وأثارها في قيام الحضارات،ط1،كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع .2009.

-المدادحة احمد نافع، مطلق حسن محمود، المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2014.

وفي الأخير انه من المؤكد انه لا يخلو أي عمل من الصعوبات، فلقد واجهنا صعوبة في إيجاد المصادر والمراجع خاصة فيما يتعلق بالكتب المترجمة.كما أن عملية جرد الكتب بالمكتبة المركزية كانت متعبة وشاقة كلفتنا الكثير من الجهد والوقت ولم نتمكن من جرد الكتب المترجمة في كل المجالات كالتب والقانون والعلوم السياسية وذلك نظرا لضيق الوقت وصعوبة عملية البحث أو الجرد.

وفي الختام نحمد الله عز وجل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل، كما لا يفوتنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أساتذتنا المشرفة " سنوسي بريكسي زينب " على تقديمها الدعم والاهتمام والعناية على مساعدتها لنا على تقديم هذا العمل في أحسن حلة حفظها الله ورعاها، مع أسمى عبارات الامتنان لأعضاء لجنة المناقشة.

التاريخ:2024/05/29

الطالبة: عقود فاطمة



الفصل الأول:

المكتبات الجامعية و علاقتها

بالبحر العلمي

تعتبر المكتبات الجامعية مرفق معلومات ينشا داخل الجامعة يدار ويمول من قبلها بغية جمع وإتاحة أوعية المعلومات المختلفة لمجتمع المستفيدين من المجتمع الجامعي حيث عرفت المكتبات الجامعية في السنوات الأخيرة تطور ملحوظ نتيجة للتطور التكنولوجي الذي مس كل القطاعات، مما جعلها تسارع في احتضان مجموعة من التكنولوجيات والتقنيات التي تساعدها في تقديم خدماتها، ومن هنا نتطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من النقاط حول التعريف بالمكتبة الجامعية وأهدافها وأهميتها، وكذا الإشارة إلى وظائفها وخدماتها، وأهم التطبيقات التكنولوجية التي شهدتها المكتبات الجامعية.

1-تعريف المكتبات الجامعية:

تعرف المكتبات الجامعية بأنها مؤسسات تعليمية ثقافية تربوية اجتماعية تقدم خدماتها لطلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وقد تمتد خدماتها لتشمل الباحثين من خارج الجامعة وذلك من خلال تنظيم وتسيير مقتنياتها المتنوعة وكافة مصادر المعلومات التي تدعم العملية التعليمية والبحثية.

ويعرفها "هاني محمد" بأنها مركز للبحث والباحثين وذلك لما تقدمه من مشروعات بحثية نظرية عملية في أعمال أطروحات الماجستير والدكتوراه¹.

كما يعرفها احمد نافع المدادحة وحسن محمود مطلق في كتبهما: " المكتبات الجامعية و دورها في عصر المعلومات" بأنها: هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية، تهدف إلى جمع

¹محمد هاني. المكتبة و المجتمع: أنواع المكتبات و آثارها في قيام الحضارات. ط1. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009، ص35.

مصادر المعلومات بطرق عديدة من بينها (السراء أو الإهداء والتبادل والإيداع) وتقوم بالعمليات الفنية لكتب من فهرستها والتصنيف لتسهيل عملية الاسترجاع بطريقة سهلة، بعد الانتهاء من العمليات الفنية تأتي عملية التقديم إلى المستفيد من قراء وباحثين، وتتم العملية بالخدمات التقليدية، كخدمة الإعارة والمراجع و التصوير، أو عن طريق الخدمات الالكترونية من بينها الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي للمعلومات، وذلك عن طريق متخصصين علميا وفنيا في مجال علم المكتبات والمعلومات.¹

وعليه فان المكتبات الجامعية هي مؤسسة تربوية علمية تقوم بجمع المصادر من المعلومات من الكتب والدوريات والقواميس والمجلات بمختلف العمليات الفنية من التزويد والتبادل والإهداء والشراء، وتقوم بالفهرسة والتصنيف وإعداد الكاشفات لتسهيل عملية الاسترجاع بطريقة سهلة لتلبية احتياجات المستفيدين ويكون ذلك بالخدمات المباشرة مثل الإعارة الخارجية والداخلية .

2-نشأة المكتبات الجامعية:

لقد بدا ظهور الجامعات خلال القرن الحادي عشر والثاني عشر ميلادي في ايطاليا وبريطانيا وباريس، ولقد لعبت الجامعات دورا بارزا في حركة الكتب، حيث كانت تعين موردين للكتب وناسخين وتشرف عليهم، كما كانت تحتفظ بالكتب تدرسها وتؤجرها للطلبة، وقد تطورت الأمور مما دعا إلى ضرورة تأسيس مكتبات تابعة للجامعات مثل: مكتبة

¹المداحة احمد نافع، مطلق حسن محمود.المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات.عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،2014،ص13.

باريس 1289م ، مكتبة جامعة أكسفورد وكامبردج في بريطانيا ومكتبة جامعة براغ في المانيا 1348م التي استخدمت في البداية أسلوب الأديرة في التنظيم ثم تحولت إلى الترتيب الموضوعي، أما في عهد النهضة فقد بدأ الاهتمام بالمكتبات خاصة في إيطاليا، حيث تميز هذا العصر بالحماس للتعليم الذي أدى إلى ظهور الحاجة للكتب وأصبح الاستساخ لا يكفي ولا بد من ظهور وسيلة جديدة وسريعة لنشر المعرفة، وكانت الطباعة بالحروف المتحركة في أواسط القرن الخامس عشر ميلادي على يد الألماني "غوتنبراغ" حيث تعتبر من أهم الأحداث في تاريخ الثقافة¹.

3- أهداف المكتبات الجامعية:

تنبثق أهداف المكتبات الجامعية من أهداف الجامعة ذاتها، باعتبارها منظومة فرعية قائمة بحد ذاتها وتشكل دعامة أساسية في حركية واستمرارية النشاطات والبرامج الأكاديمية والبحثية المرتبطة بالجامعة وعليه يمكن تحديد أهداف المكتبات الجامعية كما يراها وائل مختار إسماعيل في كتابه: إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات كمايلي:

- تنظيم وتطوير خدمة المنهج الدراسي في الجامعة أو الكلية عن طريق اختيار وحفظ المواد المكتبية بهذا المنهج.

¹حريري سهام، عبدلي امينة. دور الرقابة في تفعيل أداء العاملين في المكتبات الجامعية : جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف نموذجا. رسالة ماستر:إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات. خميس مليانة: جامعة الجيلالي بونعامة، 2019.ص19. متاح على:

الفصل الأول: المكتبات الجامعية و علاقتها بالبحث العلمي

- تيسير وسائل البحث والدراسة من خلال توفير المعلومات ومصادر البحث والمعرفة التي يحتاج إليها الطلاب والباحثون كل في مجال تخصصه.
- تنظيم مجموعات المكتبة وذلك بإعداد الفهارس لها ووضع اللافتات الإرشادية التي تعاون القراء في الحصول عليها.
- عقد الدورات التدريبية لعاملين في حقل المكتبات لرفع مستواهم المهني وعقد المؤتمرات و الندوات وإلقاء المحاضرات كل ما يساهم في تطوير العاملين في المكتبة¹.
- المساهمة في نقل التراث الفكري والعالمي للجامعة من خلال توفير المراجع الأجنبية والتوجيه وغير ذلك².
- تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الجامعية داخل وخارج البلد.
- المساهمة في البحث العلمي ويكون ذلك في تقديم كافة المصادر والكتب التي تساعد في تطويرها³.
- تنظيم مصادر المعلومات من خلال القيام بعملية الفهرسة والتصنيف والتكشيف والبيبليوغرافيا.
- تقديم الخدمة المكتبية والمعلوماتية لمجتمع المستفيدين مثل الإعارة وإتاحة المراجع.

¹إسماعيل وائل مختار، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2009، ص50.

²شناق وليد ناصر، المدادحة احمد نافع. المكتبات في الحضارة العربية والإسلامية .عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.2013.ص163.

³المدادحة احمد نافع. التنمية للمجموعات المكتبية في المكتبات الجامعة .عمان:مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،2012،ص42.

- تدريب المستفيدين على استخدام خدمات المكتبة وحسن استغلال مصادرها¹.

4- أهمية المكتبات الجامعية:

للمكتبة الجامعية أهمية كبيرة تتمثل في²:

- تعليم كوادر بشرية متخصصة وإعدادها.
- توفير مجموعة حديثة ومتوازنة وشاملة بالمناهج الدراسية، والبرامج الأكاديمية والبحوث العلمية الجارية في الجامعة.
- بناء وتنمية المجموعات المعلوماتية بما يتضمن مصادر المعلومات اللازمة لقيام الجامعة بمهامها في البحث والدراسة والتعليم.
- تقديم خدمات المكتبات المرجعية واسترجاع المعلومات وما يشمل ذلك من إرشاد مكتبي المهني ورواد المكتبة وتوجيههم نحو الإفادة الأمثل من المجموعات المتوفرة.
- النهوض بالحركة العلمية والبحث العلمي إلى ارفع مستوى وبمعدل تقدم متزايد لكل الراغبين من ذوي الكفاءة ضمن متطلبات خطة التنمية.
- المساهمة في البناء الفكري للمجتمع.
- حماية التراث والفكر الإنساني، والحفاظ عليه، وإتاحته للاستعمال.

¹الدباس ريا احمد، المرجع في علم المكتبات و المعلومات. عمان:دار دجلة، 2008،ص71.

²لعريضي جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: اكدميون، 2020،ص2.

5- وظائف المكتبات الجامعية:

تستمد المكتبة الجامعية وظائفها من وظائف الجامعة، حيث أن هناك جملة من الوظائف التي تقوم بها من اجل تحقيق الأهداف المنوط بها تحقيقها، نذكر منها:

1-5-1- الوظائف الإدارية:

هي التي يقوم بها أمين المكتبة الجامعية ورؤساء الأقسام، وتتمثل في:

- تخطيط نمو المكتبة ورسم سياستها والمشاركة في وضع اللوائح والقوانين التي من شأنها العمل على تسيير العلم بالمكتبة ومتابعة تنفيذه.
- التنسيق مع إدارة الجامعة لإعداد ميزانية المكتبة والمشاركة في توزيع بنودها.
- اختيار العاملين بالمكتبة وتدريبهم والإشراف عليهم ومتابعة أعمالهم وتقييمها¹.

1-5-2- الوظائف الفنية:

وتتمثل في:

- اختيار المواد المكتبية المختلفة والحصول عليها، وهذه المواد تكون متنوعة وتشمل الكتب و الدوريات، المخطوطات، الخرائط... وغيرها من مصادر المعلومات.
- المعالجة الفنية للمجموعات المكتبية من خلال القيام بعملية الفهرسة والتصنيف وإعدادها للاستخدام.
- تجليد وصيانة المجموعات والحفاظ عليها من التلف¹.

¹ملحم عصام توفيق. مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية . الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011، ص140، 139.

1-5-3- الوظائف الخدماتية الموجهة للمستخدمين:

إضافة إلى الوظائف الأساسية التي تقوم بها المكتبات الجامعية المتمثلة في شقها الإداري والفني نجد إن المكتبات الجامعية تقوم بوظائف تقدم من خلالها خدماتها للمستخدمين وذلك من خلال:

- توفير مختلف مصادر المعلومات التي تسهم في دعم البرامج الدراسية والبحثية في الجامعة.
- إعداد أدوات استرجاع المعلومات من فهارس وأدلة وبيبليوغرافيات وغيرها من الأدوات التي تسهم في إرشاد المستخدمين إلى أماكن وجود مصادر المعلومات.
- تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمجتمع الأكاديمي بالطرق التي تناسب احتياجات كل فئة.
- تهيئة المكان المناسب للاطلاع الداخلي، ولعمل البحوث و الدراسات، وذلك من خلال توفير كافة التجهيزات اللازمة و الظروف الملائمة.
- تدريب المستخدمين على استخدام المكتبة من خلال إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية.
- إصدار النشرات و الأدوات البيبليوغرافية التي تساهم في التسويق للمكتبة وتحيط الفئات المستهدفة بأهم أنشطتها وانجازاتها².

¹إسماعيل وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة، 2009. ص249.

²الترتوي محمد عوض. وآخرون. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان: دار حامد، 2009. ص157.

وانطلاقاً مما سبق ذكره يمكن ملاحظة أن جميع الوظائف التي تقوم بها المكتبات الجامعية تتمحور بالدرجة الأولى حول خدمة المستفيدين منها، كما يمكن القول انه يجب على المكتبات الجامعية أن تعمل دائماً على تكييف هذه الوظائف لتتلاءم وتتماشى مع التطورات الحديثة خدمة للبحث العلمي.

6- أنواع المكتبات الجامعية :

إن المكتبة الجامعية كغيرها من باقي المكتبات لها أقساماً وخاصة عندما يكبر حجم المؤسسة الجامعية وتتباعد مبانيها ويزداد عدد طلابها وأساتذتها، فإذا كان حجمها محدوداً وطلبتها قليلاً العدد لم تكن لها حاجة إلى استحداث أقسام للمكتبة. وفيما يلي بياناً لهذه الأقسام¹:

6-1- المكتبة المركزية :

هي المكتبة الرئيسية للجامعة وتقوم بمهام الإدارة العامة للمكتبات الجامعية والإشراف الفني و التبادل ودعم المكتبات والكليات والأقسام بالمكتبيين المؤهلين والرصيد المكتبي والمكتبة المركزية تتطوي تحتها مكتبات كل الكليات والأقسام التابعة للجامعة².

¹ يحي مؤيد خيضر . خدمات المعلومات المحسوبة وفق نظام winisis ط1. عمان: دار دبلجة. 2008، ص26.

² طهي عشري، نجلاء عبد الفتاح. المكتبات الالكترونية و الرقمية و أثرها الثقافي في المجتمع. الإسكندرية: دار الوفاء

لدينا الطباعة والنشر، 2014. ص474.

6-2- مكتبات الكليات:

هي المؤسسات التي تقوم داخل المكتبات، وتتوجه مجموعاتها وخدماتها للطلبة والأساتذة والموظفين العاملين في الكلية، وتكون كل مكتبة منها متخصصة بتخصص الكلية وتطور مجموعاتها في هذا الاتجاه، كما أنها تتولى مهمة الإشراف على كل المكتبات والأقسام التابعة للكلية¹.

6-3- مكتبات الأقسام:

هي عبارة عن قاعات مطالعة تتوفر فيها المصادر والمراجع الضرورية بتلك الكلية، أو لذلك القسم على أن يكون منها نسخ أخرى أو قديمة في المكتبة المركزية. وتقوم هذه المكتبة بخدمة الهيئة التدريسية والطلبة الدارسين في القسم، وتنمي مجموعاتها وخدماتها في خدمة التخصصات لهذه الأقسام وقد تطور العمل بين المكتبات الجامعية ليصبح على شكل شبكات المكتبات المحلية والمشاركة في الشبكات الوطنية والدولية².

6-4- مكتبات المعاهد:

تصنف من بين المكتبات الجامعية لتواجدها داخل المعاهد والمدارس العليا، التي تقوم بالتكوين الجامعي مما يجعل أوعيتها من جنس التخصصات التي تضمها والتي تكون في اغلب الأحيان تابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي³.

¹قطر محمود. الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية. القاهرة: دار العلوم للنشر و التوزيع، 2011.ص65.

²ساخي سهيلة. تأثير تكنولوجيا المعلومات على إدارة الموارد البشرية في المكتبات الجامعية، ماستر، جامعة مستغانم، 2017.ص32.

³عرجاني اميرة، بوخدنة نور الهدى. المنظومة التشريعية في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة تحليلية. رسالة ماستر: إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات. قالمة: جامعة 8 ماي 1945 ، 2019.ص37.

6-5- مكتبات مراكز البحث العلمي:

هي مكتبات تنشأ على مستوى الجامعة، أو وحدات البحث، وتوجه لخدمة البحوث العلمية و العاملين على إعداد الدراسات، فتهياً لهم المصادر والمراجع التي تساعدهم في تقدم بحوثهم وإجراء تجاربهم. بالإضافة إلى ذلك فأت هذه المكتبات أصبحت لديها إمكانيات تكنولوجية هائلة وارتباطها بشبكة الانترنت.

ورغم اختلاف أنواع المكتبات التي تضمها الجامعة إلا أنها تعمل جميعاً على تحقيق أهدافها والوفاء برسالتها وخدمة كامل المستفيدين.

7- خدمات المكتبات الجامعية:

7-1- تعريف الخدمة المكتبية:

يعرفها حشمت قاسم في كتابه "المكتبة و البحث" على أن الخدمات المكتبية، يقصد بها: كل ما يبذله العاملون بالمكتبات من جهد، وكل ما توفره المكتبات من أدوات وإمكانيات، من شأنها الارتفاع بمستوى فعالية الإفادة من مصادر المعلومات، أينما وجدت وتشمل هذه الخدمات استقبال القراء والرد على استفساراتهم ، وإكسابهم المهارات الأساسية اللازمة لتحقيق التعامل الفعال مع رواد المكتبة¹.

¹النوايسية غالب عوض، تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات و مراكز المعلومات، عمان: دار الفكر العربي، 2000.ص199.

ويعرف ربحي عليان مصطفى الخدمة المكتبية : " بأنها كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ، كما يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من مقتنياتها وبأقل التكاليف"¹.

وعليه يمكن القول بان الخدمة المكتبية هي نتيجة لتواصل وتعامل المستفيد مع المكتبة ويكون هذا التواصل من خلال توفير المواد المكتبية اللازمة، وفقا لاحتياجات ورغبات المستفيدين في اقل وقت وجهد ممكنين وبأقل التكاليف.

7-2- متطلبات الخدمة المكتبية:

لتكون الخدمة المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات محققة على أكمل وجه، هناك متطلبات واجب توفرها وتتمثل في:

7-2-1- مصادر المعلومات: يتحدد نجاح المكتبة وفشلها بمدى قوة مصادر المعلومات

المتوفرة بها، ويمكن تقسيم مصادر المعلومات إلى:

أ- المصادر المطبوعة: وتشتمل على المواد المكتبية التالية:

- الكتب.
- الكتيبات والنشرات.
- الرسائل الجامعية.

¹ عبد الهادي محمد فتحي، و آخرون. الكشف والاستخلاص: المفاهيم، الأسس، التطبيقات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.2000.ص.

• الكشافات والمستخلصات.

• تقارير البحوث والتقارير العلمية والفنية.

ب-المصادر الغير المطبوعة: وتشمل مختلف المعلومات الالكترونية بمختلف

أشكالها باختلاف وسائط تحميلها، وقد تشمل أيضا مصادر المعلومات التقليدية

الورقية و غير الورقية المخزنة الكترونيا. كما يمكن ان تكون في شكل رقمي على

وسائط ممغنطة أو مليزرة.

7-2-2- الكادر البشري المؤهل: إن نجاح المكتبات في تقديم خدماتها متوقف على

كفاءة ومؤهلات العاملين بها. ويمكن تحديد ثلاث فئات من العاملين.

أ- الفئة الإدارية: وتشمل هذه الفئة العاملين بالمكتبة، الموكلة إليهم مسؤولية إدارة

الأعمال من تخطيط وتنظيم وإشراف ومتابعة وعلى رأسهم أمين المكتبة.

ب-الفئة الفنية: وهم القائمون بالأعمال الفنية كالتصنيف والجرد

والتجليد.....وغيرها الذين يملكون مؤهلات علمية وشهادات أكاديمية في التخصص

بالإضافة إلى الخبرة المهنية في مجال ممارسة العمل المكتبي¹.

ج- الفئة الثالثة: وهم العاملين الغير متخصصين، الذين يقومون بالمساعدة في بعض

الخدمات كخدمة الكتابة الروتينية، وإعارة الكتب وتنظيمها على الرفوف.

¹بدر احمد عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية:تنظيمها و إدارتها و خدماتها ودورها في تطوير التعليم

الجامعي و البحث العلمي، ط4. القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 2001.ص2.

7-2-3- التسهيلات اللازمة للمستفيدين والباحثين:

لابد على المكتبات تقديم كافة التسهيلات اللازمة حتى تتم الاستفادة من الخدمات

المكتبية على أكمل وجه، وذلك من خلال:

- أماكن خاصة للباحثين في قاعات المراجع والدوريات.
- مناظير للمطالعة والقراءة.
- الأجهزة الخاصة باستعمال المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية.
- أجهزة الحاسوب وبرمجياتها الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات.
- الأدلة والكتيبات والنشرات التي تعرف باستخدام المكتبة ومصادرهم المختلفة.
- الإضاءة والتهوية والتدفئة والتبريد¹.

7-2-4- المتطلبات المالية أو الميزانية:

إن لتقديم خدمات مكتبية ذات جودة عالية يتطلب ذلك موارد مالية تتمثل في:

- موارد مالية لاقتناء مصادر المعلومات المختلفة .
- موارد مالية لشراء الأجهزة كأجهزة الحاسوب وملحقاته.
- الموارد المالية التي تتطلبها البرمجيات بكل أنواعها.
- نفقات صيانة الأجهزة ومختلف المواد.

¹بدر احمد أنور، المكتبات و مراكز المعلومات النوعية.الإسكندرية: دار الثقافة العملية (د ت).ص73

7-3- العوامل المؤثرة في تقديم الخدمات المكتبية:

إن الخدمات المكتبية تختلف من مكتبة إلى أخرى متأثرة بعدة عوامل أهمها¹:

- **مجتمع المستخدمين:** إن الخدمة المكتبية يجب أن تتلاءم مع كل فئة من فئات المجتمع المستفيد لأنه يختلف من مكتبة لأخرى.
- **حجم المكتبة:** يشكل حجم المكتبة من ناحية البناء والمساحة والمجموعات المكتبية والخدمات وعدد المستخدمين من تلك الخدمات عنصرا مهما في تحديد الخدمات المكتبية التي تقدمها. فكلما كان الحجم كبيرا دعت الحاجة إلى تقديم خدمات أكثر.
- **أهداف المكتبة:** لكل مكتبة أهداف معينة ولا يمكن تحقيقها إلا من خلال الخدمات المكتبية التي تقدمها من اجل خدمة تلك الأهداف.
- **نوع المكتبة:** من خلال التقسيم النوعي للمكتبات يتضح أن هناك أنواعا عديدة من المكتبات وبالتالي فإن الخدمات المكتبية تختلف من مكتبة لأخرى، ويعود ذلك إلى اختلاف أهدافها وحجم مجموعاتها.
- **العاملين في المكتبة:** من حيث مؤهلاتهم وثقافتهم وعددهم فكلما كان عدد العاملين في المكتبة كبيرا كلما دعت الحاجة إلى تقديم خدمات مكتبية أكثر ومتقدمة.

¹النوايسية غالب عوض. خدمات المستخدمين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2000. ص28.

- عوامل أخرى: وتتمثل هذه العوامل في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية واللغوية وتطور الاتصالات، فهذه العوامل لها تأثير كبير في تقديم الخدمات المكتبية في البلد الذي تخصه.

7-4- أنواع الخدمات المكتبية:

إن الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية متعددة ومتنوعة بتعدد المصادر، وهي تخدم مختلف مستويات البحث العلمي حيث أنها تنقسم إلى قسمين أساسيين هما:

7-4-1- الخدمات المكتبية الغير المباشرة " الخدمات الفنية": وتتمثل هذه الخدمات في كافة الإجراءات المطلوبة لاقتناء المواد المكتبة المختلفة، وتجهيزها وفق متطلبات عمل المكتبة والقيام بالسلسلة الوثائقية التي لا يراها المستفيد قبل وصول الوعاء الفكري للرفوف ولا تكون لها مجابهة مباشرة بالقارئ ، وتتمثل في¹:

- خدمات التزويد: وهي كل الإجراءات الفنية والإدارية المعمول بها للحصول على مصادر المعلومات التي تحتاجها المكتبة عن طريق الشراء والتبادل والإهداء.وتقوم هذه العملية على أسس ومعايير تتمثل في:

- التعرف على المستفيدين بشكل جيد.
- تزويد المكتبة بالموضوعات التي تخدم اهتمام القراء.
- القيام بعملية تقييم الموارد والمصادر المطلوبة بطرق مختلفة، ثم اختيار المناسب لها.

¹عليان ربحي مصطفى، المومني حسن احمد. أساسيات المكتبات و المعلومات و البحث الأكاديمي. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009.ص38.

كما ينبغي على المكتبة أن تحدد إستراتيجية واضحة ومكتوبة للاختيار، تمكنها من توفير مصادر المعلومات المناسبة للقراء والباحثين، خاصة بعد الانفجار المعلوماتي الهائل بمختلف الأشكال واللغات، كما يجب أن يساهم المستفيد في عملية الاقتناء، لتكون أكثر فعالية، وأن تكون المصادر المقتنيات تخدم احتياجات المستفيد.

● **خدمات الفهرسة والتصنيف:** إن لعمليتي الفهرسة والتصنيف أهمية بالغة، إذ تخدم المكتبي من جهة وتخدم المستفيد من جهة أخرى، وتكون نتائجه النهائية عبارة عن وسائل أو أدوات بحث " فهارس " إما أن تكون تقليدية أو آلية.

● **خدمات الكشف والاستخلاص:** تساهم هذه العملية بشكل كبير في استرجاع المعلومات من المصادر المختلفة، وذلك من خلال إعداد الكشافات والمستخلصات وهي وسائل بحث تساعد على الحصول على المعلومات في اقل جهد وأسرع وقت. وتقدم هذه الخدمات من خلال:

- الاشتراك في دوريات الكشف والاستخلاص وتوفيرها للمستفيدين.
- عمل الكشافات و المستخلصات لمصادر المعلومات المتوفرة لديها.
- تدريب الباحثين على التعامل مع الكشافات والمستخلصات المتوفرة.
- الاشتراك في نظم وشبكات المعلومات التي تقدم هذه الخدمات آليا¹.

¹بطوش كمال، المكتبة الجامعية و البحث العلمي في الجزائر، رسالة ماجستير: علم المكتبات، قسنطينة ، جامعة منتوري، 1994.ص16.

7-4-2- الخدمات المكتبية المباشرة: ويقصد بها كافة الأعمال والخدمات المكتبية

التي لها علاقة مباشرة بالمستفيد نذكر منها:

• **خدمات الإعارة:** تعرف الإعارة بأنها: " عملية تسجيل مصادر المعلومات من اجل

استخدامها سواء داخليا، أو إخراجها لاستخدامها خارج المكتبة لمدة معينة من الزمن".¹

وتعتبر خدمات الإعارة من أهم الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبات ومراكز

المعلومات وإحدى المؤشرات الهامة على فاعلية المكتبة، حيث تشمل خدمات الإعارة في

المكتبات ما يلي²:

- المطالعة أو القراءة الداخلية.

- الإعارة الخارجية وهي عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن

طريق الحاسب الآلي وفيها يستطيع المستفيد إخراج المادة التي يحتاجها إلى خارج

المكتبة.

- تجديد الإعارة للمواد المستعارة وحجز الكتب عند استرجاعها لبعض المستفيدين الذين هم

بحاجة قوية لها.

- الإعارة المتبادلة بين المكتبات وتتم للمصادر المطلوبة والتي لا تمتلكها المكتبة ولكنها

متوفرة في مكتبة قريبة.

¹النوايسية غالب عوض. المرجع السابق. ص270.

²الزاحي سمية ، مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر ، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة، عنابة و سكيكدة ، أطروحة دكتوراه علوم: علم المكتبات، قسنطينة : جامعة منتوري، 2014.ص185.

- متابعة المواد المتأخرة وتذكير المستعيرين بذلك عن طريق الاتصال بهم سواء بشكل مباشر او غير مباشر.

• **الخدمات المرجعية:** إن الخدمة المرجعية تشمل كلا من عملية التعريف بمكان أو مادة معينة بالمكتبة إلى التعريف بمعلومات علمية محددة في مرجع معين ، وذلك فان هدف خدمة المراجع هو معاونة المستفيدين على اختلاف مستوياتهم في الحصول على الإنتاج الفكري أو المعلومات التي يريدونها عن طريق الإرشاد أو التوضيح والإعلام وبذلك يصبح أخصائي المراجع وسيطا بشريا بين القارئ والكتاب¹.

1- **الخدمات المرجعية المباشرة:** وتشمل الإجابة على الأسئلة المرجعية التي يتقدم بها المستفيدين بشكل مباشر. وإرشاد الرواد وتوجيههم إلى الأماكن التي يحتاجونها في المكتبة. وتعليم وتدريب المستفيدين على استخدام المراجع المختلفة. وتقدم المراجع المناسبة للباحث وإعداد قوائم ببلوجرافية له عند الضرورة².

2- **الخدمات المرجعية غير المباشرة:** وتشمل اختيار المراجع المناسبة للمكتبة وتوفيرها للقسم. وترتيب المراجع على أرفف وإعادة المراجع إلى أماكنها الصحيحة. وتقييم المراجع المتوفرة والخدمة المرجعية المقدمة.

¹عادة عبد المنعم موسى. المكتبات و مرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. الإسكندرية: دار الهدى للطبوعات، د. ت. ص. ص. 208-209.

²محمد أمان، محمد ، خدمات المعلومات: مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية. الرياض: دار المريخ للنشر، (د ت).ص.95.

- **الخدمات البيبليوغرافية :** حيث قد يكلف الأستاذ طلابه لإعداد بحث في نقطة معينة من نقاط المقرر الدراسي وهنا يأتي دور المكتبة ، ويتمثل هذا الدور في تقديم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في كتابة البحث حيث يقوم قسم المراجع وأحيانا قسم الفهرسة بإعداد قوائم بيبليوغرافية للمواد التي تتوفر في المكتبة في موضوع معين أو لشخص معين، سواء كانت هذه القوائم بأسماء المؤلفين أو العناوين أو الموضوعات وطباعتها على الورق أو نسخها على قرص ضوئي مرن بحيث تكون متوفرة لرواد المكتبة¹.
- **خدمة التصوير والاستنساخ:** وتعد من الخدمات الأساسية والضرورية في جميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية التي تقوم بتوفير هذه الخدمة للمستفيدين وتسهم هذه الخدمة في تقليل عمليات السرقة والتزويق للمواد المكتبية المختلفة وتقوم بتوفير خدمة المسح الضوئي من اجل مساعدة الرواد في نقل ما يحتاجون إليه من صور من الشكل المطبوع إلى ملف قابل للنقل والمعالجة².
- **خدمة المطالعة:** تتيح الانترنت إمكانية مطالعة الكتب سواء التي في المكتبة دون عناء الذهاب لها، أو تلك التي قامت مكتبات عديدة بتحميلها وإتاحتها بشكل الكتروني ومجاني³.

¹بوشارب بولوداني، لزهرة ، المكتبات الجامعية داخل البيئة الالكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة فرحات عباس.

²حامد عودة، أبو الفتوح. المدخل إلى عموم المكتبات. الإسكندرية: دار الثقافة العمومية، 2001.ص62.

³ريا الدباس احمد.خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية و الالكترونية. عمان: دار البداية للناشرون والموزعون،

2012. ص318-320.

7-5- مشكلات المكتبات الجامعية :

تواجه المكتبات الجامعية العديد من المشكلات التي تحد من قدرتها على القيام بوظائفها و تحقيق أهدافها على النحو المطلوب، ومن ابرز هذه المشكلات¹:

• عدم فهم إدارة الجامعة للدور الكافي لأهمية المكتبة في الجامعة ولطبيعة عملها ومتطلباته الخاصة ، مما يؤدي إلى فرض قيود صعبة عليها في مجالات التوظيف المالية واتخاذ القرار.

• ضعف الميزانيات المخصصة لها.

• الاتجاه نحو تعيين مديري المكتبات من غير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات.

• تمييز الأكاديميين في الجامعة عن زملائهم الإداريين والعاملين في المكتبات الجامعية في مجال الرواتب وفرص الترقية وغيرها.

• الاتجاهات السلبية لبعض الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمجموعاتها وخدماتها والعاملين فيها.

• الزيادة غير المخططة للطلبة المقبولين في الجامعة والبرامج الأكاديمية والبحثية، مما يعني زيادة الضغوط عليها، وبالتالي زيادة المتطلبات اللازمة لمواجهة هذه الزيادة.

¹همشري عمر احمد. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2008.ص93.

كل هذه المشكلات أو العوائق تحد من قيام المكتبة الجامعية بوظائفها وكذا تكون حاجزا لتحقيق أهدافها، بالإضافة إلى أنها تمنع هذه المكتبات من التطور والتقدم في تقديم خدماتها.

7-6- تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية:

• **الانترنت:** يضيف استخدام شبكة الانترنت داخل المكتبات الجامعية ميزة فريدة من نوعها

للمكتبة، ومن أهم الخدمات التي يمكن أن تقدمها هذه الأخيرة للمكتبة مايلي:

- البحث البيبليوغرافي ؛ بحيث يمكن الولوج إلى المعلومات البيبليوغرافية من بنوك

المعلومات والمكتبات الموصلة بالبحث المباشرة في جميع أنحاء العالم.

- الدخول المباشر إلى المكتبات عن طريق الوصول إلى البيبليوغرافيات لملايين من

الكتب وتمكن من تدقيق المعلومات.

- فهارس على الخط المباشر؛ حيث تزيد الانترنت من كفاءة عملية إعاره الكتب داخل

المكتبات وذلك من خلال العدد المتزايد للفهارس¹.

• **البرمجيات الوثائقية :** هي بمثابة نظام تشغيل والمنصة التي تستضيف وتسير كل

الوثائق الإدارية والخدمات المكتبية وأيضا تسيير تجهيزات الحاسوب، تساعد هذه

¹مراد كريم. مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات.

قسنطينة: جامعة منتوري ، 2008.ص100. متاح على:

<https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/AKER2413.pdf>

البرمجيات المكتبات في تقديم خدمات جد متطورة كالفهرس الآلي والبحث على الخط المباشر والقضاء على الأعمال الروتينية¹.

- **تقنية الترميز بالباركود Bar Coding:** وتستخدم في المكتبات في مجال الإعارة ؛ فهي تثبيت العلامة أو اللوحة label على الكتب والمصادر الأخرى التي يمكن بواسطتها نقل البيانات البيبليوغرافية إلى قاعدة البيانات الموجودة في المكتبة، فتظهر النتيجة وتكون عبارة عن خليط من المعلومات البيبليوغرافية عن الكتاب مع الرقم المميز والخطوط كلها على لوحة الباركود مثل: اسم المكتبة، عنوان الكتاب، رقم الكتاب على الرف، الطبعة وتاريخ النشر...²

- **تقنية رمز الاستجابة السريعة QR Code :** وهو عبارة عن شفرة مختزلة يمكن من خلالها ترميز البيانات على هيئة مربعات يمكن مسحها وقراءتها بسهولة بواسطة الأجهزة الذكية ، ومن ثم يمكن التعرف على محتواها بسرعة ودقة شديدة³.

¹عاشوري حبيبة. محاضرة في مقياس: اقتناء البرمجيات الوثائقية. 10/ 11/ 2019. من سا 14:00 إلى سا 15:30.
²ريا الدباس، احمد. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية و الالكترونية. عمان: دار البداية للناشرون والموزعون، 2012. ص164.

³شاكر صالح ، صالح احمد. تأثير استخدام رمز الاستجابة السريع (QR Code) للمعمل الافتراضية على مهارات أداء التجارب المعملية و زمن تنفيذها لدى عينة من طلاب كليات القصيم. المجلة التربوية. ع76. ص1259. متاح على:

من خلال ما سبق التطرق إليه نستنتج أن المكتبة الجامعية تعد بمثابة مركز تستند عليه الجامعة في احتواء كافة رغبات واحتياجات مستخدميها ولا ننسى الأهمية الكبيرة التي أضافها دخول التكنولوجيات الحديثة للمكتبة والتي من شأنها أن تجذب الطلبة وتساعدهم على إكمال مساهم البحثي والعلمي .

الفصل الثاني:

الكتب المترجمة

إن للترجمة أهمية كبيرة في حياة الإنسان بشكل عام و الباحث العلمي بشكل خاص لأنها العملية التي يتم من خلالها نقل البيانات والمعلومات بين اللغات بغرض التبادل العلمي و الثقافي، وتحقيق الاستفادة القصوى من كل علم موجود في كل حضارة. حيث أن ترجمة الكتب تساعد على تطوير مستوى الكتابة في اي مجتمع مما يساهم بشكل واضح في تطور المجال الثقافي عامة، كما أن الكتب المترجمة تفيد الباحثين والمجتمع الأكاديمي إذ توسع مداركهم وتطلعهم على كتب بلغات مختلفة. ومن هنا نتطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من النقاط حول أهمية توفر الكتب المترجمة بالمكتبات الجامعية وأهم مؤسسات الترجمة الحديثة، وكذلك التعرف ورصد بعض الكتب المترجمة قديما وحديثا من والى اللغة العربية.

1-أهمية توفر الكتب المترجمة بالمكتبات :

توفر الكتب المترجمة في المكتبات له أهمية كبيرة ومتعددة الجوانب من بينها:

أ. تعزيز القيم المشتركة :إن الترجمة تساهم في زيادة وعي القراء بالمشاعر والتجارب الإنسانية المشتركة من خلال نقل قضايا حقوق الإنسان وتجارب المهمشين وعناصر الإنسانية المشتركة بين المجتمعات والثقافات المختلفة. سواء أكانت قصة روسيا بوتين أو آنا بوليتكوفسكايا، أو الحكاية الخيالية للأمير الصغير أنطوان دي سانت إكزوبيري، فإنه من الأهمية بمكان أن نتمكن من الوصول إلى هذه القصص وتجارب الأدب خارج حدود

تمثيل بلداننا أو عوالمنا. بفضل الترجمة، يمكن للقراء أن يتعرفوا على ثقافات أخرى ويشعروا بالتعاطف تجاه الآخرين ويفهموا تجاربهم ومشاعرهم، مما يعزز التفاهم والتواصل بين الثقافات والمجتمعات المختلفة¹.

ب. يوفر أداة تعليمية قيمة: تعتبر الكتب المترجمة وسيلة قوية لتعلم اللغات الأخرى². فعندما يكون لدينا كتب مترجمة بجودة عالية، يمكن للأشخاص المهتمين بتعلم لغة جديدة الاستفادة منها لتحسين مهاراتهم في القراءة والفهم والكتابة والمحادثة. هذا يعزز التعلم اللغوي ويساعد على تطوير المهارات التواصلية.

ج. ينشط الأدب: عندما تتوفر الكتب المترجمة، يتم إتاحة الأعمال الأدبية لجمهور أوسع. فبفضل الترجمة، يمكن للقراء في مجتمع معين الاستمتاع بالأدب والأفكار من مختلف الثقافات والبلدان³. هذا يعزز التنوع الثقافي والتفاهم بين الثقافات المختلفة ويساهم في إثراء الحوار الثقافي.

د. ينشط اللغة: عندما يتم ترجمة الكتب إلى لغات مختلفة، يحدث تفاعل بين اللغات وتبادل للمفردات والتعبيرات والأساليب الأدبية. هذا يؤدي إلى تطوير اللغة المستهدفة

¹Clee, Nicholas. "Ten reasons to value literary translation." 29 September 2011. Consulté 29avril2024 le sur <https://www.bookbrunch.co.uk/page/free-article/ten-reasons-to-value-literary-translation>

²Ibid

³Ibid

وإثراء المفردات وتوسيع المعرفة اللغوية للمتعلمين. كما أنه يساهم في تعزيز الحوار الثقافي بين اللغات المختلفة ويعمل على تعميق التفاهم بين الشعوب¹.

باختصار، توفر الكتب المترجمة في المكتبات ليست مجرد ترف فردي، بل هي استثمار قيم يساهم في تجديد المصادر الأدبية وتعزيز التعلم والتفاهم الثقافي. إن توفر الكتب المترجمة يعزز الوصول إلى المعرفة ويساهم في تنمية المهارات اللغوية والتواصلية. لذا، يجب على المكتبات والمؤسسات الثقافية أن تعمل على توفير مجموعة متنوعة من الكتب المترجمة لإثراء الثقافة وتعميق التفاهم العالمي.

2- أهم مؤسسات الترجمة الحديثة :

إن وجود مؤسسات ترجمة قوية من شأنه أن يساهم في تنشيط حركة النقل ويدفع بالترجمة قدماً ويوجد على المستوى العربي عدد متواضع من تلك المؤسسات والهيئات "قديمة وحديثة" وقد أحصت المنظمة العربية للثقافة مع مطلع الثمانينات من القرن الماضي 60 مؤسسة موزعة عبر كل من المملكة الأردنية، الجزائر، تونس، سوريا، السودان، قطر، الكويت، لبنان ومصر؛ حيث تعتبر مصر الأوفر حظاً من حيث مؤسسات وأجهزة الترجمة الموجودة عبر ترابها وهو ما يفسر ريادتها على الصعيد العربي في مجال الترجمة.

¹Clee, Nicholas. Op.Cit, p

وقد عكفت معظم هذه الدول العربية على توفير الوسائل الضرورية لمؤسسات الترجمة كي تسائر نقل العلوم والمعارف.

2-1- لجنة التأليف و الترجمة و النشر: تعتبر أولى الهيئات التي أولت في الترجمة مع عناية كبرى أنشئت في مصر عام 1914 من قبل جماعة من المثقفين الذين يتقنون اللغة العربية أو يجيدون اللغات الأجنبية. لقد اهتمت اللجنة بكتب الفلسفة ترجمة وتأليف امثل كتاب "قصة الفلسفة الحديثة" لأحمد أمين (ت1954م) وزكي نجيب محمود (ت1993م) وكتب الأدب وهي كثيرة مثل كتاب "قصة الأدب في العالم" وهو تأليف "احمد أمين" و"زكي نجيب محمود". ولقد بقيت لجنة التأليف والترجمة والنشر لسنين حية قائمة ترفد الثقافة العربية تأليفا وتحقيقا وترجمة ولم يزل مكانتها حتى اخذ القرن Google في نصفه الثاني، و تبدلت أحوال كثيرة وخفيت معالم وظهرت معالم.

2-2- مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث: هي مؤسسة فكرية بحثية إماراتية التمويل، تأسست 2013م مقرها الرئيسي الرباط في المغرب كما لها عدة فروع في الدول العربية. فهي تعمل على تهيئة الفرصة والبيئة الملائمة والدعم الذي يتاح لمختلف أنماط التعدد الفكري والثقافي والديني بشكل معمق ودعم التواصل والتعاون بين الباحثين والمفكرين والمؤسسات التي تتقاطع اهتماماتهم و أعمالهم مع رسالة المؤسسة¹.

¹مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث. متاح على: <https://ar.wikipedia.org> consulté

2-3- مكتب التنسيق والتعريب: أسس المكتب سنة 1961 بالرباط ويقوم المكتب بتنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة، وأيضاً لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة وتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة والإعداد للمؤتمرات الدولية للتعريب¹.

2-4- المركز القومي للترجمة في مصر: انبثق هذا المركز من وزارة الثقافة، وفي إطار تطوير مشروع الألف كتاب أنشئ عام 2006 ليكون المؤسسة الحكومية الدائمة المعنية بالترجمة ومن مميزات هذا المركز أهمية ما ينتجه من ترجمات من حيث انه ترجم في سنواته الثلاث الأولى أكثر من 1600 عنوان عن خمس وعشرين لغة وفي خمسة مجالات مختلفة، كما نقل إلى اللغات العربية للمرة الأولى عن لغات لم يسبق الترجمة عنها غير أن إصداراته مازالت غير واسعة الانتشار².

2-5- المركز الوطني للترجمة والمصطلحات: انشئ من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 1980 في الجزائر، وجاء في نظام تأسيسه تحديد وظائف، ومهامه

¹ خضر احمد عطا الله، بيت الحكمة في عصر العباسيين ، ط1، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، 1989. ص35.

² بولخلف فايزة، الترجمة في الجزائر، بحث لنيل شهادة الدكتوراه، 2016/2015، ص42.

إنتاج قواميس ومعاجم مناسبة للفروع والاختصاصات وترجمة الكتب المنسوخة والدروس المقررة في البرامج الجامعية إلى اللغة العربية¹.

2-6- مجمع اللغة العربية في الجزائر: يعود إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية بناء على القانون رقم 86-10 المؤرخ في 19 أوت 1986م حيث تنص المادة الثانية على أن "المجمع الجزائري للغة العربية هيئة وطنية ذات طابع علمي وثقافي وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المادي غير أن التأسيس الفعلي له لم يتم إلا في سنة 1998"². وتتمثل أهداف هذه المؤسسة في خدمة اللغة العربية بالسعي لإثرائها وتتميتها وترجمة وتعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر في جميع حقول المعرفة مع مراعاة الضبط والدقة في وظيفة الكلمة وعبقورية اللغة العربية وذلك اعتمادا على وضع المعاجم المتخصصة³.

2-7- المجلس الأعلى للغة العربية: انشأت رئاسة الجمهورية هذه الهيئة سنة 1996م للتنسيق بين الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها. ومن بين أهم مهامه؛ نشر المعاجم التي تساعد الإدارات على التعريب إضافة إلى تنفيذ المهام المنوطة به وقد صدرت عن المجلس العديد من المنشورات التي تعد بمثابة وسائل

¹ ابن عيسى حنفي، واقع الترجمة في الجمهورية الجزائرية و الديمقراطية الشعبية، دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، دط، تونس، 1985، ص49.

² بوخلف فايزة، المرجع السابق، ص47.

³ بوطاجين سعيد، الترجمة و المصطلح، دراسة في اشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، بيروت: الدار العربية للعلوم، 2009، ص39.

عمل ضرورية لأعوان الإدارة الجزائرية لتسهيل عملية التعامل مع المواطن بالعربية وتوحيد مصطلحات التعامل لتقريب الإدارة من المواطن¹.

2-8- مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية: انشئ هذا المركز ببوزريعة في 14 ديسمبر 1991م الذي تولى إدارته مدة طويلة الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح الذي تمنى مشروع الذخيرة اللغوية التي تبني قاعدة المعطيات النصية وإنشاء معجم آلي للألفاظ العربية المستعملة ومعجم إلي للمصطلحات التقنية المستعملة فعلا². أصبح المركز مؤسسة علمية ذات طابع علمي وتكنولوجي في 31 ديسمبر 2003م حيث يضم المركز خمسة أقسام تدرج في علم تعليم اللغات المقارن، قسم تبليغ المنطوق، علم تبليغ الكلام وقسم المعلوماتية اللساني، قسم اللسانيات العربية والمعجميات ومصطلحات العربية وعلم الترجمة إضافة إلى قسم السيميائيات. إن المركز يقوم باستدعاء خبراء من فئات مختلفة يجمعهم هدف البحث في اللغة واللغة العربية بالأخص، لأنه يسعى من خلال نشاطاته العلمية المختلفة إلى تأسيس البحوث على نظريات علمية تشكل رابطا ابستمولوجيا من شأنه تنسيق التوجهات المنتهجة من كل فرقة لخلق التوافق والانسجام³.

¹ ابن عثمان شهرزاد، الترجمة السياحية في الجزائر بين الركون و التحديات ترجمة المطويات السياحية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان، 2016/2017، ص40.

² القاسمي علي، الترجمة في ترجمة المغرب العربي، مجلة العربية و الترجمة المنظمة العربية للترجمة، العدد9، 2019، ص29.

³ ابن عثمان شهرزاد، المرجع السابق، ص43.

3- الكتب المترجمة قديما إلى العربية:

- كتاب "المجسطي": ألفه "بطليموس" « Batlimos » (ت150م) في الإسكندرية سنة (148م) ترجم من اللاتينية إلى العربية وهو رسالة بحثية في الفلك العربي والرياضيات، يعتقد انه أقدم كتاب في الفلك ترجمه إلى العربية "حنين بن إسحاق" في القرن التاسع ميلادي. ينقسم هذا الكتاب إلى ثلاثة عشر جزءا، ويتعلق كل جزء بمفهوم فلكي مرتبط بأفلاك الفضاء، والنظام الشمسي عامة وعلاقة هذا النظام بالأرض¹.
- كتاب "الإلياذة": من تأليف الشاعر "هوميروس" « Homiros » (ت.ق. الثامن.ق.م) وأول من ترجمه "سليمان البستاني" (ت1925م) ترجم عام 1904م من اليونانية إلى العربية، وتعتبر ترجمته من أعظم الترجمات الشعرية العربية لها. وهو عبارة عن نص شعري مؤلفة من 24 نشيدا 5693 بيتا، حيث يروي أحداث حرب طروادة وتعود إلى القرن التاسع و الثامن قبل الميلاد².
- كتاب "فن الشعر": من مؤلفات "أرسطو" « Aristote » (ت334 ق م) في أثينا، تعد الترجمة العربية لكتاب فن الشعر لأرسطو النسخة الوحيدة التي توفرت في العصور الوسطى وأوائل عصر النهضة وهي ترجمة "ابن رشد" (ت595)، حيث كانت المخطوطة

¹<https://ar.wikipedia.org> consulté le 10/04/2024.

²<https://www.hindawi.org> consulté le 10/04/2024.

الأصلية مترجمة من اليونانية إلى السريانية إلى العربية، مؤرخة في وقت ما قبل عام 700هـ، دخل الكتاب ضمن حركة الترجمة في العصر العباسي الأول¹.

- **كتاب "الفاضلة":** حيث اعتبرت احد أحلام الفيلسوف الشهير "أفلاطون" « Platon » (347ق.م) وهي مدينة تمنى أن يحكمها الفلاسفة. وهو كتاب ترجمه أبو نصر محمد الفارابي (339هـ) حاول فيه تكوين صورة عن مجتمع فاضل من نوع المجتمعات التي فكر فيها من قبله طائفة من فلاسفة اليونان كجمهورية أفلاطون. وقد أراد الفارابي أن ينشئ مدينته وفقا للمبادئ الرئيسية التي تقوم عليها فلسفته وآراؤه في السعادة و الأخلاق والكون وخالقه، وما وراء الطبيعة.

- **كتاب "تعبير الرؤيا":** أول واهم الكتب في تفسير الأحلام، من تأليف "ارطيميدورس الالفي" « Artémide d'Ephèse » (ق2)، ترجمه "حنين ابن إسحاق" (ت873هـ) من اللغة اليونانية الى اللغة العربية وهو مرجع من المراجع التي لا يستغنى عنها المتخصصون في تأويل الأحلام من أطباء النفس وغيرهم. وقد قسم الكتاب إلى ثلاثة فصول مقسمة إلى أبواب، حيث يتناول كل باب معنى الحلم، وهذه الطريقة لم يسبق إليها احد².

¹ ابن النديم الفهرست، ج3، لبنان: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، 2009، ص165.

² الالفي ارطيميدورس، كتاب تعبیر الرؤيا. تر: حنين بن إسحاق، القاهرة: دار النشر للطبع و النشر والتوزيع، 1991، ص11.

4-الكتب الحديثة المترجمة إلى العربية:

- كتاب "الخالدون المائة": من تأليف "مايكل هارت" « Michael Hart » (1932م) « the ranking of the most influential persons in history قام "أنيس منصور" (ت2011) بترجمة النسخة الأولى من هذا الكتاب والتي نشرت سنة 1978م. ترجم من الانجليزية إلى العربية. يتناول الكتاب في مقدمته نقاشا دار بين الفيلسوف الفرنسي "فولتير" ومجموعة من المفكرين اتفقوا على أعظم وابرز الشخصيات في التاريخ التي أحدثت تأثيرا في الإنسانية على مر التاريخ إذ نجد على رأس القائمة اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم كونه أعظم الرجال في العالم الذي نجح نجاحا إطلاقا على المستوى الديني، كما ضمت أسماء أخرى لمؤسسي الديانات ومبتكري ابرز الاختراعات أمثال "إسحاق نيوتن" (1727م).
- كتاب "علم الاجتماع": وهو من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية للمؤلفين "فيليب كبان" « Philippe Kaban » و"جان فرنسوا" « Jean François »ترجم من الفرنسية إلى العربية من طرف الأستاذ "إياس حسن".يتناول الكتاب السياق العام الذي مرت به السوسيولوجيا وعلم الاجتماع على مدى قرن كامل (ق19-ق20) حيث قسم هذا الكتاب إلى خمسة أقسام عرض فيها رواد علم الاجتماع والمؤسسون السوسيولوجيا الأمريكية، علم الاجتماع الأوروبي، علم الاجتماع الفرنسي، تطلعات وآفاق سوسيولوجية جديدة.

- كتاب "الوهم الافتراضي" في "أنا اوسيلفي إذن أنا موجود": ألف من طرف "اليزا غودار" « Elise Godard » ترجمه "سعيد بنغراد" « Dit Bengrad » إلى العربية سنة 2009م. يتحدث الكتاب على الرقمية بصفة عامة والعوامل الافتراضية الجديدة التي جاءت فيها الرقمية الحديثة أولاً فيما يسمى بالشبكات الاجتماعية وكل الصيغ البصرية المرافقة لها، بما فيها عملية التصوير للعالم الخارجي والتصوير الذاتي الذي أصبح عنواناً بارزاً وعلامة رائجة في تمرير العلاقات عبر صور متنوعة داخل الفضاء الأزرق وهذه الصورة في مجملها أصبحت تشكل شغف لعدد كبير من الناس في العالم¹.

5-الكتب القديمة المترجمة من العربية إلى غيرها:

- كتاب "البخلاء": من أشهر الكتب التي ألفها الجاحظ (ت255هـ) وأكثرها ترجمة، ترجمه "ر،بسيرجنت" « R.B.Sergent » من العربية إلى الانجليزية. تناول الجاحظ في كتاب البخلاء أحاديث وقصص البخلاء الذين قابلهم وتعرف عليهم ضمن ظروف بيئته الخاصة. حيث يمكن اعتبار كتاب البخلاء بأنه من أشهر كتب الأدب الساخر، وظهر فيه أسلوب الجاحظ الذي يتميز بوضوح البيان ودقة التعبير وبراعة الوصف، وهو الكتاب الوحيد الذي وصف الحياة الاجتماعية في العصر العباسي بهذا الوصف الذي كشف أسرار الحياة في تلك المرحلة².

¹<https://middle.east.online.com> consulté le 19/04/2024.

²<https://ar.wikipedia.org> consulté le 19/04/2024.

- كتاب "حساب الجبر والمقابلة": هو كتاب في الرياضيات كتب بالعربية في العصر العباسي من قبل عالم الرياضيات المسلم "الخوارزمي" (ت232هـ)، ويعد أهم كتبه التي ترجمت إلى اللغة اللاتينية، حيث وضع الخوارزمي أسس علم الجبر كونه أول صاحب دراسة منهجية لحل معادلة من الدرجة الأولى والثانية. ترجم الكتاب تحت اسم liber algebrae et almucabala بواسطة "روبرت تشستر" « Robert Chester » (سيغوفيا 1145). وأيضا ترجمه "جيرارد اوف كريمونا" « Gérard de Crémone ». وتوجد نسخة عربية فريدة محفوظة في اوكسفورد ترجمت عام 1831م بواسطة "افروزين" « Afrosine »، وتوجد ترجمة لاتينية محفوظة في "كامبريدج".

6-الكتب الحديثة المترجمة من العربية إلى غيرها:

- كتاب "يوم رائع للموت": رواية للكاتب الجزائري سمير قسيبي صدرت الرواية لأول مرة عام 2009م ودخلت في القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2010م.ترجمت للفرنسية سنة 2009م من طرف لطفي نية يروي الكاتب الجزائري روايته يوم رائع للموت سيرة صحافي ينوي الانتحار برمي نفسه من فوق مبنى تدور أحداث هذه الرواية في أحياء الجزائر الشعبية الفوضوية حيث يعيش الفقراء و مهتمشو المجتمع¹.

¹القاسمي علي، الترجمة في ترجمة المغرب العربي،مجلة العربية و الترجمة المنظمة العربية للترجمة العدد9،2019، ص29.

- رواية "أولاد حارتنا": من تأليف نجيب محفوظ نشرت سنة 1962م وتعد من أهم أعماله الروائية. ترجمت إلى الفرنسية من طرف Gean-Patrick Guillaume سنة 2003م. تتناول الرواية حياة الأنبياء ولكن من وجهة نظره الخاصة به ومن ناحية مختلفة تماما لما كانوا عليه وقد قام باستغلال قصص الأنبياء من اجل توضيح مدى احتياج المجتمع إلى القيم التي يقوم عليها الأنبياء بالسعي من اجلها ويذكر لنا الكاتب بذكر الظلم و الفساد الذي ينتشر في الأرض من خلال دخول الأشرار في حياة البشر¹.

تطرقنا في هذا الفصل إلى إلقاء نظرة على كتب متعددة ومختلفة ومنها: الكتب المترجمة قديما إلى العربية، أو المترجمة حديثا من العربية، والكتب المترجمة حديثا إلى العربية وأخيرا الكتب القديمة المترجمة من العربية. أيضا تناولنا بعض مؤسسات الترجمة الحديثة، استنتجنا بعد النظر في مختلف الكتب المترجمة من وإلى العربية. نصب اهتمام كبير للترجمة إلى العربية من لغات عدة أهمها الانجليزية والفرنسية فيما لا تحظى الترجمة العكسية باهتمام مماثل على رغم أهميتها خصوصا في الأدب الذي لا غنى عن الطموح إلى انتشارها على أوسع نطاق ممكن .

¹<https://ar.wikipedia.org> consulté le 20/04/2024.

الجانبة التطبيقية:

دراسة إحصائية

إن الدراسة الميدانية هي اللبنة الأساسية في انجاز هذه المذكرة حيث من خلالها نتمكن من معرفة واقع الكتب المترجمة في المكتبة المركزية بجامعة تلمسان حيث أن إشكالية بحثنا كانت مرتكزة على دراسة إحصائية لتحليل وتفسير معالم موضوعنا. كما تحدثنا في هذا الفصل عن اقتناء الكتب لفائدة المكتبة المركزية وحجم رصيدها الوثائقي وكذا عدد القراء الجدد المسجلين بها.

لقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية الإحصائية على جرد وإحصاء الكتب المترجمة الموجودة في المكتبة المركزية بجامعة تلمسان وذلك من اجل توفير إعداد واضحة حول حركية هذه الكتب بجامعة تلمسان وأيضا البحث من اجل معرفة إن كان هذا النوع من الكتب محل اهتمام من طرف الأساتذة والطلبة والباحثين لذلك اعتمدنا الأسلوب الإحصائي الذي يعتبر من أهم أساليب البحث العلمي، كما انه يسهل على الباحث الوصول إلى نتائج دقيقة في بحثه .

1-المكتبة المركزية عبد المجيد مزيان :

1-1-تعريف المكتبة الجامعية المركزية:

تم تأسيس المكتبة المركزية الجامعية سنة 1975 م والذي صادف تأسيس المركز الجامعي لتلمسان في بداية الثمانينات، ثم إنشاء مركز جديد على مستوى الأفق الجميل يتضمن مكتبة تتسع ل200 مقعد وذلك بعد إعادة الهيكلة التي تمت عام

1984م. وبعد إنشاء جامعة تلمسان سنة 1989م، تم تعيين كبير الأمناء مديرا لضمان التنسيق بين ثمانية مكاتب فرعية لزم الانتظار الى غاية 1996م لتعيين أمين متخصص في علم المكتبات حيث يسهر اليوم على تسيير هذا الهيكل الجديد والتنسيق التقني بين مكاتب الكليات يكمن أمل التحسين في مشروع المكتبة المركزية والتي قسمت إلى ثلاث مستويات مع قدرة تخزين تصل إلى 525 ألف كتاب وسعة استقبال تصل إلى 1034 مقعد .

عرفت المكتبة خلال العشر سنوات الأخيرة تطورا هاما على مستوى البنية التحتية وكذا المعدات حيث تم بنائها على مستوى قطب إمامة والتي فتحت أبوابها في الفاتح أكتوبر 2000م كقاعة مطالعة في خدمة الأساتذة و طلبة مابعد التدرج فيما وصلت إحصائيات التسجيلات 6959 منخرط، كما تم تسجيل سنة 2010م حوالي 16779 طالب و175 باحث و 45 أستاذ. وبعدها تم ترحيل رصيد المكتبة إلى القطب الجديد "منصورة - تلمسان" في جوان 2021م، بطابع هندسي عصري على غرار السابق¹.

1-1-1- تعريف عبد المجيد مزيان :

سميت المكتبة الجامعية المركزية " عبد المجيد مزيان " نسبة الى المرحوم عبد المجيد مزيان ؛ وهو من مواليد 1926م من عائلة عريقة بتلمسان، حيث ترعرع وحفظ

¹ دليل الجامعة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2023، ص22.

القران الكريم في التاسعة من عمره. تعلم مبادئ اللغة العربية بدار الحديث ودروس اللغة الفرنسية بالمدارس العمومية، وبعد سنة 1946م انتقل إلى مدينة الرباط بالمغرب الشقيق ليواصل دراسته ويتخصص في الفلسفة، وبعد اندلاع الثورة التحريرية التحق بصوف الكفاح وكان يعرف باسمه الثوري " صلاح الدين " وبعد الاستقلال تقلد عدة مناصب في الدولة، حيث عمل مدير ديوان الرئيس الأسبق احمد بن بلة بالتوازي مع شغله منصب الأمين العام لوزارة الداخلية، قبل أن يتحول إلى جامعة وهران للتدريس ونصب عام 1981م عميدا لجامعة الجزائر وغيرها من المناصب. وهو يعتبر من ابرز علماء المغرب العربي وكان يدير ندوات للتعريف بالإسلام بمعهد الدراسات العربية العليا بالإضافة إلى تقديمه حصصا عن الإسلام على القناة الإسلامية الثانية، وعرف باهتمامه الكبير بالعلوم الإسلامية و تجديد الفكر الخلدوني إلى أن وافته المنية رحمه الله يوم 15 جانفي 2001م¹.

1-1-2- تعريف جامعة أبي بكر بلقايد :

سميت الجامعة نسبة للرجل العظيم أبي بكر بلقايد الذي ولد في 19 مارس 1934م بتلمسان سخر حياته لتحرير الوطن والعمل على التطور الاقتصادي والاجتماعي وترقية العلوم والفنون والثقافة وكذا ترسيخ وتطبيق الديمقراطية والحدثة في الجزائر، انخرط في حركة الانتصار والحريات الديمقراطية وحزب الشعب الجزائري سنة 1949م. التحق

¹ عبد المجيد مزيان، النظريات الاقتصادية عند ابن خلدون، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص3.

بجبهة التحرير الوطني اثر تأسيسها حيث تقلد عدة مسؤوليات منها: عضو الأمانة العامة للعمال الجزائريين ومنسق لمجموعة المحامين المكلفين بالدفاع عن المعتقلين والمساجين، خلال ثلاثين سنة بذل جهودا معتبرة في خدمة بلاده مما جعله يشغل مناصب متعددة ومتنوعة أهمها : مدير المعهد الوطني للتكوين المهني سنة 1967م، وزير التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1987م، وزير الداخلية والبيئة سنة 1988م، وزير الاتصال والثقافة سنتي (1991م -1992م). كرس حياته لخدمة الوطن إلى أن اغتيل في 28 سبتمبر 1995م¹.

1-1-3- مصالحي المكتبة المركزية الجامعية :

1-1-3-1- مصلحة التوجيه:

هي الواجهة الأمامية للمكتبة المركزية وهي مكلفة باستقبال المستفيدين من أساتذة وطلبة وتوجيههم للاستفادة من الخدمات التي توفرها المكتبة. تفتح المكتبة أبوابها طيلة أيام الأسبوع ما عدا يومي الجمعة والسبت من 8:30 صا صباحا إلى 16:00 صا مساء وللإستفادة منها يجب التسجيل في المكتبة حسب الملف المطلوب .

1-1-3-2- مصلحة الإقتناء:

تقوم هذه المصلحة بعملية اقتناء الكتب عن طريق إعداد الطلبية والتي يدخل فيها كل من مسؤول المكتبة ونائبه وهذا بالتنسيق مع بعض الأساتذة وفهارس الناشرين، بعد هذا تقدم

¹ دليل الجامعة ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص3.

ليتم الحصول على الوثائق فعلى القارئ ملء طلب الإعارة هذه الأخيرة تمثل الوسيط بين القارئ والمكتبي الذي يقوم بإعارة الكتب حيث أن طلب الإعارة يتضمن: الاسم، اللقب، العنوان، المؤلف، الشفرة، التاريخ.

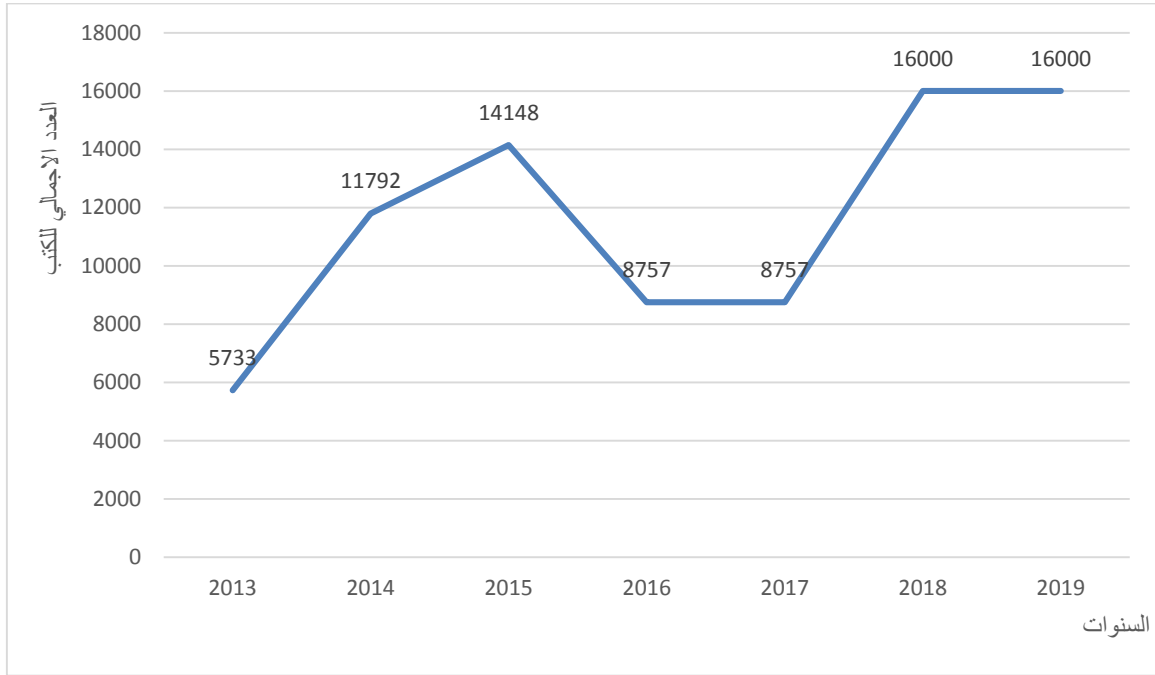
2-حصيلة النشاطات الخاصة بالمكتبة المركزية من سنة 2013م الى غاية

2019م :

2-1- اقتناء الكتب لفائدة المكتبة المركزية :

بالنسبة للمقتنيات ففي كل سنة يتم تحضير قائمة الاحتياجات في جميع التخصصات تتضمن مجموعة من العناوين باللغات العربية والأجنبية، ويتم إيداعها على مستوى الأمانة العامة للجامعة وبعد إصدار تعليمات من السيد رئيس الجامعة باقتناء الكتب عن طريق الصفقات العمومية وتكوين ملف كامل وإيداعه على مستوى نيابة رئاسة الجامعة المكلفة بالمسائل الخاصة بالتخطيط والتوجيه والإعلام .

ولقد أسفرت النتائج النهائية لهذه الصفقات على اقتناء مجموعة من الكتب وهي ممثلة كما يلي:



الرسم البياني رقم (1) : العدد الإجمالي للكتب الموجودة بلمكتبة المركزية ☆.

تحليل النتائج:

حسب الرسم البياني رقم (1) وكذا حسب تقارير المكتبة فان عدد الكتب في السنوات 2013-2014-2015 كان في تزايد وذلك نسبة إلى عدة صفقات عمومية ومناقصات مع دور النشر كدار الشهاب وكذا ديوان المطبوعات الجامعية " OPU " التي سمحت بشراء عدد من الكتب في سنة 2013م، كانت معظم الكتب في اللغة العربية ليرتفع العدد سنتي 2014 و 2015. و تنوعت الكتب من قانون وعلوم السياسة، علوم الاقتصاد والتجارة، علوم إنسانية واجتماعية باللغات الأجنبية وذلك باتفاق مع مؤسسة " الدار الدولية للكتاب " إضافة إلى الاشتراك مع " دار التعليم العالي و البحث الأكاديمي " وكذا مؤسسة " نور الكتاب ". ثم انخفض العدد سنتي 2016 و 2017 طبقا لما ينص عليه قانون

المناقصات والصفقات العمومية. ثم يعود ويرتفع العدد سنتي 2018 و2019، وتمت هذه العملية حسب الاحتياجات لفائدة الطلبة والأساتذة والباحثين. وتنوعت الكتب في الآداب والسياسة واللغات الأجنبية وكانت سنة 2019 آخر سنة لاقتناء الكتب، وبعد جائحة كورونا تأثر السوق العالمي والاقتصاد بصفة عامة وبسبب نقص ميزانية الجامعة لم يتم شراء اي كتاب بعدها لان هذه العملية تخضع لرئاسة الجامعة ولها ميزانية خاصة وهذا حسب تقارير المكتبة¹.

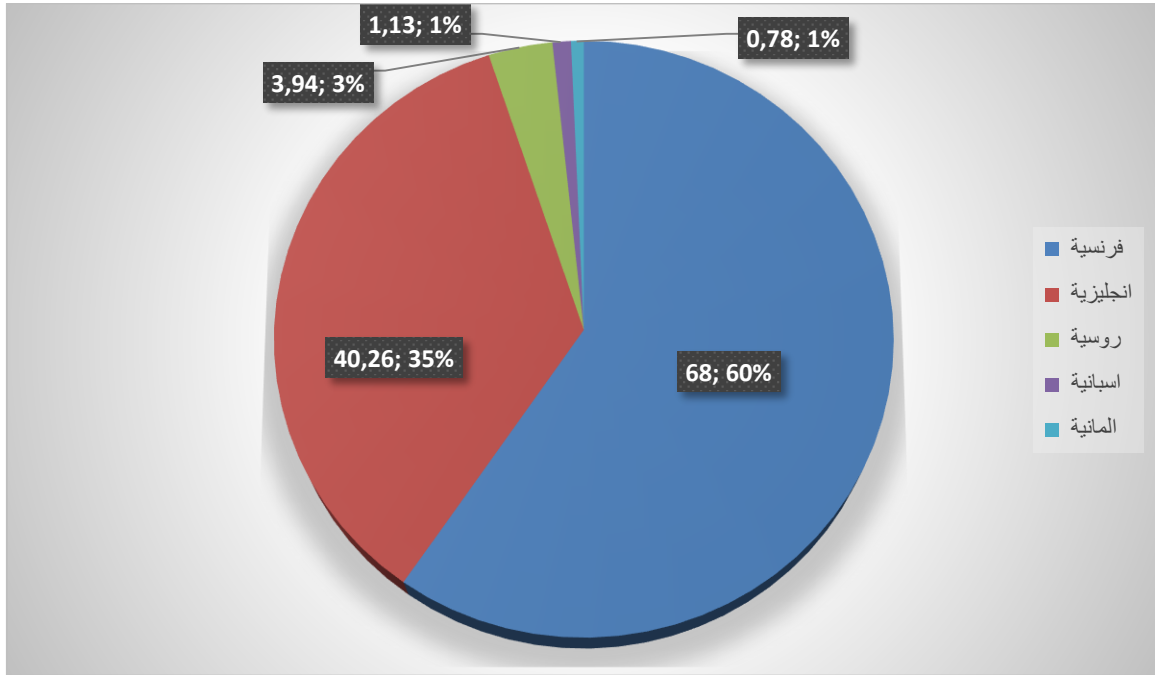
3-أهم الكتب المترجمة الموجودة بالمكتبة المركزية :

تحتوي المكتبة المركزية على رصيد معرفي هائل ومتنوع فهي غنية بعدد من الكتب في مجالات مختلفة وبلغات مختلفة، وبحكم دراستنا فقد ركزنا على الكتب المترجمة بصفة عامة والكتب المترجمة من الانجليزية إلى العربية أو العكس بصفة خاصة، ومن خلال عملية جرد الكتب المترجمة فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

3-1- العدد الإجمالي للكتب المترجمة:

وهم حوالي 380 كتاب مترجم .

¹تقارير حول حصيلة نشاطات المكتبة المركزية من سنة 2013م الى سنة 2019م.



الرسم البياني رقم (2): الكتب المترجمة حسب اللغات¹

تحليل النتائج:

الشيء الملاحظ من خلال الدائرة النسبية أن الحصة الأكبر للكتب المترجمة هو اللغة الفرنسية التي تحتل الصدارة في المكتبة المركزية بحوالي 204 كتاب ما يعادل 53,68% وذلك بحكم التبعية الاستعمارية وأن اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر إضافة إلى أنها اللغة التي درس بها أبائنا وأجدادنا إلى حين استقلال الجزائر ورغم ذلك بقيت تحتل المرتبة الأولى في بلادنا. لتأتي بعدها اللغة الانجليزية بحوالي 153 كتاب ما يعادل 40,26% بالرغم من أنها لغة العصر والتكنولوجيا لكن بسبب ما

ذكرناه سابقا لم تستطع أن تصل إلى المرتبة الأولى في بلادنا. ثم بعد ذلك كتب مترجمة من اللغة الروسية حوالي 15 كتاب ما يعادل 3,94٪، إضافة إلى اللغة الإسبانية حوالي 5 كتب ما يعادل 1,31٪، لنختم القائمة بحوالي 3 كتب في اللغة الألمانية ما يعادل 0,78٪.

3-2- أهم الكتب المترجمة من الفرنسية إلى العربية :

وهي حوالي 204 كتاب ما يعادل 53,68٪ من إجمالي الكتب المترجمة أغلبها في الرياضيات والفيزياء ومن أهمها :

***المصفوفات:** عبارة عن دروس ومسائل، ترجمت من طرف أساتذة المدرسة العليا للأساتذة القبة على رأسها محمد جازي، وديوان المطبوعات الجامعية الجزائر. وهناك أكثر من 15 نسخة¹.

***مدخل إلى الميكانيك:** وهي عبارة عن دروس، تمارين وأعمال تطبيقية ترجمت من طرف الدكتور مسعود بن قرية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، ديوان المطبوعات الجامعية. وهناك أكثر من 7 نسخ².

***الترموديناميك:** يختص بدراسة الكيمياء الحرارية، التوازنات الكيميائية والتوازنات الشاردية في محلول، ترجمت من طرف الدكتور ج. خليفي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، وهناك أكثر من 7 نسخ¹.

¹المصفوفات (دروس و مسائل)، ترجمة محمد جازي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. عمل جماعي،

²كوبارارا فورني، مدخل إلى الميكانيك، ترجمة مسعود بن قرية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية.

*الحساب التفاضلي على الفضاءات النظمية (ع.د.ر.301): وهي من ضمن سلسلة

الدروس في الرياضيات ترجم من طرف ا.خ.سعد الله، المدرسة العليا للأساتذة بالقبة

ديوان المطبوعات الجامعية وهناك أكثر من 10 نسخ.²

*المصطلحات العلمية الواردة في كتاب "بنية المادة": وهي قائمة مرتبة على حروف

المعجم اللاتيني ، ترجم من طرف الدكتور صلاح يحياوي والدكتور رشيد حراوية، ديوان

المطبوعات الجامعية الجزائر.³

*الفيزياء العامة:وهو كتاب يختص بدراسة الحقول والأمواج الجزء الثاني، ترجم من

طرف بوجانة عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.⁴

*إضافة إلى وجود كتب في التاريخ وعموميات متفرقة لم نستطع جردها نظرا لضيق

الوقت وأن اللغة الفرنسية لم تكن هي اللغة الأكثر تركيزا في بحثنا.

¹عمل جماعي، الترموديناميك، ترجمة د.ج.خليفي،ج1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

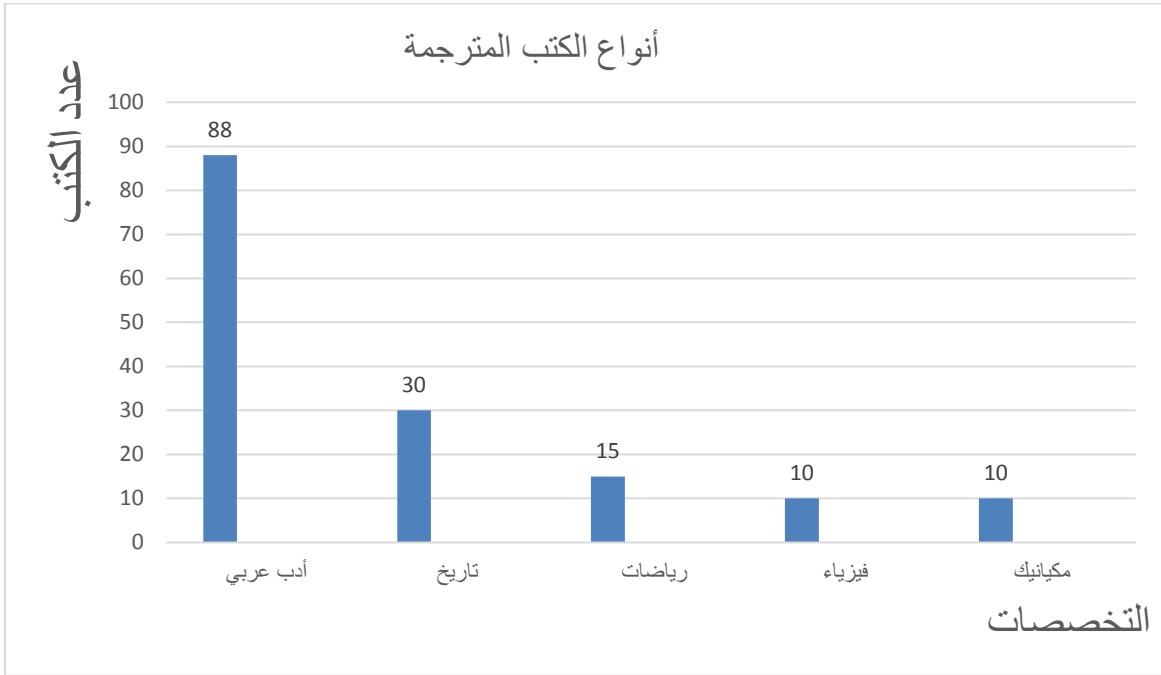
²رشيد ببوشي، الحساب التفاضلي على الفضاءات النظمية، ترجمة ا.خ.سعد الله،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

³المصطلحات العلمية الواردة في كتاب بنية المادة، ترجمة د.صلاح يحياوي، د.رشيد حراوية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر .

⁴مارسلو الونزو، ادوارد.ج.فين،الفيزياء العامة ،ترجمة بوجانة عاشور،ج2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر .

3-3- أهم الكتب المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية الموجودة بالمكتبة المركزية :

نظرا للتخصصات العلمية الكثيرة والمختلفة، لم نستطع إجراء دراسة إحصائية لكل الكتب المترجمة في جميع التخصصات، كما صادفت فترة بحثنا ظروف استثنائية كانت تمر بها المكتبة المركزية فقد تم تنصيب مدير جديد مما استدعى إلى الكثير من التغيرات والتجديدات من بينها إعادة تصنيف الكتب، ولقد شكل لنا هذا الأمر عائقا في إتمام دراستنا خاصة وان عملية جرد الكتب كانت بالطريقة التقليدية أي حساب الكتب والبحث عن مصادر المعلومة وقراءتها وتدوينها وهذا ما تطلب منا الكثير من الجهد والوقت وذلك بعدم تصنيفها إلكترونيا، لذلك انحصرت دراستنا للكتب المترجمة من الانجليزية إلى العربية المتوفرة بالمكتبة المركزية في التخصصات التالية: الرياضيات، الميكانيك، الفيزياء، التاريخ، الآداب واللغات الأجنبية، وكانت النتائج كالتالي:



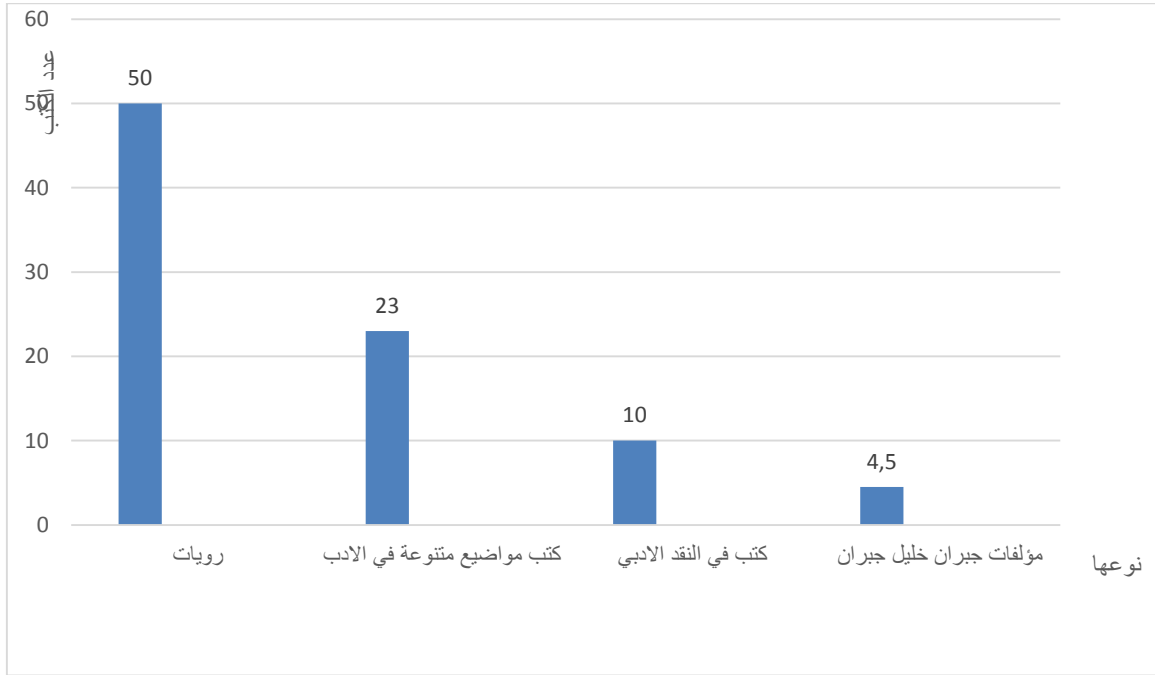
الرسم البياني رقم (3): أنواع الكتب المترجمة حسب التخصصات ☆

تحليل النتائج:

إن العدد الإجمالي للكتب المترجمة حوالي 153 كتاب ما يعادل نسبة 40,26% كتاب موزعة كما هو موضح في "الرسم البياني رقم 3" تتصدرها كتب الأدب العربي واغلبها روايات حوالي 88 كتاب، ثم تليها كتب التاريخ حوالي 30 كتاب واغلبها حول شخصيات معروفة، ثم تليها كتب في الرياضيات مترجمة من طرف مشاركة حوالي 15 كتاب، وفي خاتمة القائمة نجد كتب في الميكانيك والفيزياء حوالي 10 كتب في كل تخصص.

3-3-1- الكتب المترجمة في الآداب و اللغات الأجنبية :

كما لاحظنا في الرسم البياني السابق، وجدنا حوالي 88 كتاب مترجم في الأدب العربي واللغات الأجنبية وهي موزعة كالتالي:



☆ الرسم البياني رقم (4): الكتب المترجمة في الأدب العربي ☆

تحليل النتائج:

كما هو موضح في "الرسم البياني رقم 4" فإن اغلب الكتب المترجمة عبارة عن روايات أدبية واغلبها روايات للكاتب المشهور " شكسبير" عددها حوالي 50 رواية مشهورة ثم نجد حوالي 23 كتاب مترجم في الأدب في مواضيع مختلفة مثل المصطلح الأدبي أو نظريات فيما يخص الأدب، وكذا حوالي 10 كتب فيما يخص النقد الأدبي، وفي الأخير بعض المؤلفات لجبران خليل جبران حوالي 5 كتب .

3-3-1-1- الروايات الأدبية:

إن اغلب الروايات المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية وأحياناً نجدها ثنائية اللغة عربي-انجليزي أو انجليزي-عربي، هي روايات مشهورة على رأسها روايات المؤلف "ويليام شكسبير" « Shakspear » وكذا بعض المؤلفين الآخرين مثل "جين اوستن" « Jean Austin » وكذلك المؤلف "جوهان رودولف ويس" « Johann Rudolf Weiss » وترجمت من طرف مترجمين مشهورين كالمترجمة "أميرة كيوان" "ليندا منصور" و"عبد الرزاق محسن الخفاجي" واغلبها لدار النشر البحار-بيروت. ومن أشهر الروايات :

***هاملت** : هي مسرحية تراجيدية مأساوية ألفها المؤلف العالمي الانجليزي "وليام شكسبير" « William Shakspeare » بين عامي 1599م و 1602م. تقع أحداثها في الدنمارك، تدور حول قصة انتقام الأمير هاملت من عمه كلودايوس. كان كلودايوس قد قتل أخاه واستولى على العرش، كما تزوج من أرملة أخيه. قام بترجمتها "أميرة كيوان"، دار ومكتبة الهلال - دار البحار. إضافة إلى روايات أخرى مثل : "مكيث" و" الملك كير" التي ترجمها "عبد الرزاق محسن الخفاجي" وكذا رواية "يوليوس قيصر" والتي تم ترجمتها من طرف "ليندا منصور". واغلب هذه الأعمال صدرت عن دار البحار ببيروت ودار ومكتبة الهلال ببيروت¹.

¹ ويليام شكسبير، هاملت، ترجمة اميرة كيوان، دار البحار. بيروت <https://ar-m.wikipedia.org/wiki> consulté le 29/04/2024

*عائلة روبنسون السويسرية : هي رواية سويسرية من تأليف الكاتب والفيلسوف السويسري "جوهان رودولف ويس" « Johann Rudolf Weiss », الرواية تحاكي رائعة "دانيال ديفو" « Daniel Defoe » : "روبنسون كلوزو" « Robinson Clouseau » وقد نشرت أول مرة سنة 1812م، تدور أحداثها حول تحطم سفينة كانت تحمل على متنها إحدى العائلات السويسرية في طريقها إلى بور جاكسون بأستراليا وعندما أُلّف القصة القس السويسري "يوهان ديفيد فيس" وحررها ابنه "يوهان رودولف فيس"، كان الغرض منها تعليم أولاده الأربعة القيم العائلية والإدارة الجيدة للموارد، وفوائد عالم الطبيعة والاعتماد على النفس. قدمت المغامرات في صورة سلسلة من الدروس في التاريخ الطبيعي والعلوم الطبيعية على غرار الكتب التعليمية الأخرى المشابهة التي كانت تكتب للأطفال في تلك الفترة. تم ترجمتها من طرف أميرة كيوان وصدرت عن دار البحار ببيروت¹.

3-3-2- الكتب المترجمة في التاريخ :

كما ورد سابقا فان عدد الكتب المترجمة من اللغة الانجليزية إلى العربية هو 30 كتاب من أهمها:

*التأثير العربي في أوروبا العصور الوسطى: وهو كتاب من تأليف "دينيسيوس اجيوس" « Denisios Agius » و"ريتشارد هيتشكوك" « Richard Hitchcock » وقام

¹جوهان رودولف، عائلة روبنسون السويسرية، ترجمة اميرة كيوان، دار البحار، بيروت. <https://www.thatsbook.com.ch> consulté le 29/04/2024.

بترجمته الدكتور "قاسم عبده قاسم"، أستاذ ورئيس قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، الطبعة الأولى سنة 2000م، من طرف عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الاجتماعية بالهرم¹.

*تشرشل و اليهود: وهو كتاب من تأليف "مارتن جلبرت" « Martin Gilbert », وقام بترجمته الناشر "هفن" « Hiven » للترجمة والنشر والبرمجيات من طرف المترجم "شهاب احمد" وقام بمراجعة الترجمة "عفاف عبد المعطي"، وصدرت الطبعة الأولى عام 2009م، القاهرة .

-وثيقة تشرشل البيضاء أو الكتاب الأبيض لسنة 1922م هي وثيقة كتبها تشرشل حين كان وزيرا للمستعمرات البريطانية في يونيو 1922م، يؤكد فيها على التزام بلاده بوعده بلفور المقدم إلى اليهود بإنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين، لكنه قال إن ذلك لا يعني تهويد فلسطين كلها وإن من حق العرب أن يطمئنوا إلى أن ذلك الاستيطان لن يؤثر على وجودهم وأنه من الأفضل اتخاذ وسائل لتحديد أعداد المهاجرين إلى الأرض وأن بريطانيا ستعمل على تكوين مجلس نيابي ينتخب من الجانبين. لكن تلك الوثيقة جوبهت بالرفض من العرب واليهود على السواء².

¹دينيسوس اجيوس، ريتشارد هيتشكوك، التأثير العربي في أوروبا العصور الوسطى، ترجمة د. قاسم عبده قاسم.

ط200، 1م، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية.

²تشرشل و اليهود، مارتن جلبرت، ترجمة شهاب الدين احمد، ط2009، 1، الناشر هفن للترجمة و النشر و البرمجيات.

*ميشال اوباما : وهو كتاب عبارة عن سيرة حياته كتب بقلم " ليزا ماندي " Lisa « Mandy وقام بترجمته "حسان البستاني " وبمراجعتة مركز التعريب والبرمجة وصدر عن دار النشر "الدار العربية للعلوم ناشرون". بيروت.لبنان¹.

3-3-3- الكتب المترجمة في الرياضيات و الفيزياء :

عددها حوالي 25 كتاب و من أهمها:

*الرياضيات والإحصاء لدراسات المحاسبة والأعمال: من تأليف "جوردن بانكروفت" « Gordon Bancroft » وهو محاضر أول في الرياضيات في معهد شمال ستافورد شابرا البوليتكنيكي و" جورج اوسيلفان" « George O'Sullivan » وهو محاضر أساسي في الإحصاء بمعهد مدينة برمنجهام البوليتكنيكي. وقام بترجمته الدكتور "جمال سامي مقدس" وهو أستاذ الإحصاء الرياضي المساعد في قسم الرياضة البحتة -كلية العلوم جامعة عين الشمس- جمهورية مصر العربية وقام بمراجعتة الأستاذ الدكتور السيد "محمد الغزى" رئيس قسم الرياضيات -كلية التربية جامعة عين الشمس- جمهورية مصر العربية صدر عن دار ماكجروهيل للنشر - القاهرة².

*القيادة الآلية الكهربائية في الفيزياء: تأليف "ميخائيل شيليكين" Mikhail «

Chilkin » ثم قام بترجمته الدكتور المهندس "الياس فرج الله طوشان" من كلية الهندسة

¹ ليزا ماندي، ميشال اوباما، ترجمة حسان البستاني، ط1، 2009،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت، لبنان.

² جوردن بانكروفت، جورج اوسيلفان، الرياضيات والإحصاء لدراسات المحاسبة والأعمال، ترجمة د.جمال سامي مقدس، مراجعة الأستاذ د.السيد محمد الغزى، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة.

بجامعة حلب مع الدكتور المهندس "حسان الريشة" من كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية بجامعة دمشق، سوريا، وهذا عبارة عن الجزء الأول عام 1910م/1400هـ صدر من مطبعة جامعة حلب بالجمهورية العربية السورية. القيادة الآلية الكهربائية وتعني كيفية قياس الجهد الكهربائي وكذا كيفية قياس القدرة الكهربائية، المعدلات الكهربائية، خطوات عمل الكهربائي، قياسات كهربية، صناعة المصابيح الكهربائية، وعناصر الهندسة الكهربائية وغيرها من العناصر التي لها علاقة بالكهرباء¹.

3-3-4- اهم المترجمين (محليين و غير محليين) :

من خلال إجراء عملية جرد الكتب وإحصائها استطعنا التعرف على مجموعة من المترجمين البارزين في مجال الترجمة وفي مختلف التخصصات منهم أدباء وكتاب ومؤرخين... الخ. بعضهم محليين (جزائريين) وبعضهم غير محليين واغلبهم من المشرق العربي ومن أهمهم ما يلي:

*الأستاذ الدكتور "رشيد حراوية" : ولد يوم 1946/09/07م بتاورة ولاية سوق أهراس الجزائر، وهو متزوج و أب لأربعة أطفال، متحصل على بكالوريا شعبة رياضيات وعلوم ثم شهادة ليسانس في علوم الفيزياء سنة 1973م، وبعها تحصل على دكتوراه الاختصاص، كيمياء، الجزئيات الكبرى سنة 1975م ودكتوراه دولة في العلوم الفيزيائية. ومن أهم نشاطاته العلمية : مدير بحث في كيمياء الجزئيات الكبرى، وكذلك له مقالات

¹ميخائيل شيليكين، القيادة الآلية الكهربائية، ترجمة د. الياس فرج طوشان و د.حسان الريشة، ج1، مطبعة جامعة حلب في 1980م.

علمية في عدة مجالات علمية دولية. كما قام بتأليف كتب ومنشورات بيداغوجية في الكيمياء، وترجمة مؤلفات الكيمياء من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، ومن بينها ترجمة المصطلحات العلمية الواردة في كتاب "بنية المادة". ومن أهم مناصب الشغل التي تقلدها في حياته منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي (جوان 2002م إلى سبتمبر 2013م) وكذلك رئيس اتحاد الجامعات الإفريقية¹.

***الأستاذ "محمد جازي"** : ولد في قرية بسماش وترعرع هناك، درس في المدرسة العليا للأساتذة في القبة وتخرج منها وأكمل دراسته بجامعة هوارى بومدين للعلوم والتكنولوجيا وكذا جامعة باريس (مركز اورساي). اشتغل منصب مدير سابق للدراسات والتدريب بالمدرسة العليا للأساتذة القبة، كما شغل رئيس قسم الرياضيات بها. كما قد برز في مجال التأليف والكتابة حيث اصدار أكثر من عشر كتب في مجالات مختلفة تتمحور في الغالب حول العلوم وكذا ترجمة مؤلفات في هذا الاختصاص من الفرنسية إلى العربية . من أهم أعماله: المصفوفات في الرياضيات وكذا سلسلة من دفاتر التحليل...²

***الدكتورة عفاف عبد المعطي** : ناقدة و أكاديمية مصرية، حاصلة على درجة الدكتوراه في جامعة القاهرة، كلية الآداب، تخصص الأدب المقارن (بحث نقدي مقارن في نصوص بين الأدبين الأمريكي والمصري). وحاصلة من الجامعة الأمريكية على دبلومة في الترجمة القانونية وترجمة لغة ومصطلحات الأمم المتحدة

¹<https://haraoubia.com.language> consulté le 09/05/2024.

²<https://ar.m.wikipedia.org.wiki> consulté le 09/05/2024.

(Legal and UN translation from american university)

وحاصلة أيضا من الجامعة الأمريكية على دبلومة في الترجمة التحريرية. كانت مدرسة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. لها عدة كتب وترجمات من أهمها: كتاب فتحي عانم قاصا، ترجمة كتاب "ادوارد سعيد وتدوين التاريخ" دار رؤية، ترجمة كتاب "أبعاد الصورة" للكاتبة الأمريكية "سوزان سونتاج" « Susan Sontag » دار-الدار 2008م، مراجعة ترجمة كتاب "تشرشل واليهود" الذي تحدثنا عنه سابقا، وكذلك ترجمة رواية "موسيقى الصدفة" للكاتب "بول أوستر" « Paul Auster » دار هفن 2008م. ومن آخر أعمالها: ترجمة مذكرات "دينيس جونسون ديفينز" " ذكريات في الترجمة " المركز القومي للترجمة 2023م¹.

*الدكتور "قاسم عبده قاسم" : ولد في 26 ماي 1942م بالقاهرة وتوفي في 26 سبتمبر 2021م وهو مؤرخ ومترجم مصري، يعتبر علامة في البحث التاريخي ورائد الدراسات التاريخية لعصر الحروب الصليبية. أثرى المكتبة العربية بما يقارب الخمسين كتابا ما بين مؤلف ومترجم. وهو احد أهم رواد المدرسة التاريخية منذ الربع الأخير من القرن العشرين وأن ترجماته أسهمت في إثراء المكتبة التاريخية في الوطن العربي. حاصل على دكتوراه في الفلسفة في العصور الوسطى من قسم التاريخ بجامعة القاهرة سنة 1975م. ومن أهم مؤلفاته وكتبه المترجمة: النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، ماهية

¹<https://www.arabworldbooks.com> consulté le 09/05/2024.

الحروب الصليبية، ومن أهم الكتب التي ترجمها: التنظيم الحربي الإسلامي في شرق المتوسط، تأثير العرب على أوروبا في العصور الوسطى (1999م)، بين الأدب والتاريخ (1986م)، حضارة أوروبا العصور الوسطى (1994م)...الخ. ولقد حصل على عدة جوائز أهمها: جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية (2008م)¹.

بشكل عام وبناء على البحث الميداني الذي كان أساس هذه الدراسة، يمكن القول أن المكتبة المركزية تتوفر على رصيد معرفي كبير جدا وتتعدد فيها اللغات الأجنبية والملاحظ هو أن اللغة الفرنسية هي أكثر عددا من اللغة الانجليزية خاصة في التخصصات العلمية كالرياضيات والعلوم الفيزيائية والكيميائية. أما بالنسبة للكتب المترجمة فهي ليست محل اهتمام سواء من طرف المسؤولين أو القراء والدليل على ذلك أننا لم نحصل على قائمة خاصة بهذه الكتب سواء بالقوائم المخصصة للكتب أو على الفضاء الرقمي.

وبناء على ما تم تحليله من البيانات والنتائج الموصل إليها يمكن في نهاية هذا الفصل أن نثبت الفرضيات التي بني على أساسها هذا البحث، فبالرغم من أن الترجمة قائمة كعلم أكاديمي في الجزائر ومنذ عدة سنوات إلا أن ندرة المنتج الترجمي بالمكتبات الجامعية

¹<https://islamonline.nethttps://arzm.wikipedia.org> consulté le 05/09/2024.

واقع هذا التخصص. فمنذ سنة 2019م لم يتم شراء كتب جديدة للمكتبة المركزية مما يجعلنا متأخرين على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي في شتى المجالات، خاصة وأن الكتب المترجمة تثري المكتبات الجامعية بآخر المعلومات الحديثة خاصة في المجالات العلمية الرياضية والفيزيائية والطبية. واللغة الانجليزية لا تحظى باهتمام كبير في بلادنا وذلك نظرا لاعتبار اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية في المجالات الرسمية منها والتعليمية. وحقبة تراجع التوافد على المكتبة المركزية أو المكتبات الجامعية باعتبار المكتبات الافتراضية الطريقة الأسهل والأسرع، فالطالب الجامعي لا يقرأ، فهو يبحث عن الإحالات فقط.

خاتمة

على ضوء الدراسات التي قمنا بها أثناء انجازنا لمذكرتنا هذه، نصل إلى القول أن الإنتاج الترجمي في بلادنا يعاني نقصا كبيرا خاصة بالنسبة للكتب المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية. فبالرغم من سيادة هذه اللغة في كل الميادين والمجالات العلمية إلا أننا لم نصل إلى رصيد ترجمي معتبر. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا مايلي:

* لقد استنتجنا انه بالرغم من أن المكتبة الجامعية هي المركز الذي تستند عليه الجامعة في احتواء كافة رغبات و احتياجات مستفيديها خاصة بعد دخول التكنولوجيات الحديثة التي تساعد الطالب في بحثه العلمي إلا أن هذا الأخير لا يعرف قيمتها ولا يقدر خدماتها ولا يحسن الاستفادة من رصيدها المعرفي وذلك لأنه يبحث عن ما يحتاجه فقط.

* كما لاحظنا أن الكتب المترجمة سواء قديما أو حديثا من وإلى العربية تولي اهتماما كبيرا للترجمة إلى العربية من لغات عدة أهمها الفرنسية و الانجليزية فيما لاتحظى الترجمة العكسية بنفس الاهتمام خصوصا في الأدب الذي لا غنى عن الطموح إلى انتشارها على أوسع نطاق ممكن.

* وتوصلنا أيضا إلى أن الكتب المترجمة في مكتبتنا المركزية اغلبها من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية خاصة في مجال الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الميكانيك والمحاسبة. ولقد تم ترجمتها من طرف أساتذة جامعيين محليين وبالخصوص أساتذة المدرسة العليا

للأساتذة القبة. ثم تأتي الكتب المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية في المرتبة الثانية وعلى رأسها الروايات الأدبية لكتاب و مؤلفين مشهورين كشكسبير « Shakspear » و جون أوستن « Jean Austin » وغيرهم. ثم تليها كتب في النقد الأدبي وبعض المؤلفات الأخرى كمؤلفات جبران خليل جبران ثم ترجمتها من طرف مترجمين عرب كاميرة كيوان، ليندا منصور والخفاجي...الخ. ثم نجد عدد من الكتب المترجمة في التاريخ (تاريخ العصور الوسطى والتاريخ الحديث) ترجمت على أيادي مؤرخين وأساتذة في جامعات المشرق العربي مثل المترجم قاسم عبده قاسم وغيرهم من المترجمين.

* وفي نهاية هذا العمل يمكننا أن نثبت الفرضيات التي بني على أساسها هذا البحث، فبالرغم من أن الترجمة قائمة كعلم أكاديمي في الجزائر ومنذ عدة سنوات إلا أن ندرة المنتج الترجمي بالمكتبات الجامعية واقع هذا التخصص. أما بالنسبة للكتب المترجمة لا تحظى باهتمام كبير سواء من طرف القراء أو من طرف المسؤولين والدليل على ذلك لا توجد قوائم خاصة بها في دليل الجامعة ولا في الفضاء الرقمي حتى يسهل على الباحثين عملية البحث العلمي.

* وفي الأخير نأمل أننا قدمنا في هذا البحث ما يفيد ويخدم البحث العلمي، وارجوا أن تتم مواصلة هذا النوع من الدراسات في المستقبل في باقي التخصصات الأخرى (الطب،

الفلسفة، القانون...الخ) لما له من أهمية في إثبات واقع الترجمة والمترجمين في بلادنا

عامة وفي الوسط الجامعي بصفة خاصة.

مكتبة البحث

قائمة المصادر و المراجع :

*الكتب :

- 1-محمد هاني. المكتبة والمجتمع :أنواع المكتبات وآثارها في قيام الحضارات. ط1. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع 2009.
- 2-المدادحة احمد نافع. مطلق حسن محمود.المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات.عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،2014.
- 3-إسماعيل وائل مختار، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات،ط1،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2009.
- 4-شناق وليد ناصر، المدادحة احمد نافع. المكتبات في الحضارة العربية والإسلامية.عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.2013.
- 5-المدادحة، احمد نافع. التنمية للمجموعات المكتبية في المكتبات الجامعة.عمان:مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012.
- 6-الدباس ريا احمد.المرجع في علم المكتبات والمعلومات.عمان:دار دجلة .2008.
- 7-لعريضي جمال توفيق.أنواع المكتبات الحديثة. عمان: اكدميون،2020.
- 8-ملحم عصام توفيق.مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011.

9-إسماعيل وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة، 2009.

10-الترتوي محمد عوض. وآخرون. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان: دار حامد، 2009.

11-يحي مؤيد خيضر. خدمات المعلومات المحسوبة وفق نظام winisis ط.1. عمان: دار دبلجة. 2008.

12-طهى عشري، نجلاء عبد الفتاح. المكتبات الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2014.

13-قطر محمود. الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2011.

14-عبد الهادي محمد فتحي، وآخرون. التكتشف والاستخلاص: المفاهيم، الأسس، التطبيقات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2000.

15-بدر احمد عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية:تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، ط 4. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.

16-بدر احمد أنور، المكتبات ومراكز المعلومات النوعية. الإسكندرية: دار الثقافة العملية (د ت).

17-النوايسية غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.عمان: دار صفاء، 2000.

18-عليان رحي مصطفى، المومني حسن احمد.أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009.

19-عادة عبد المنعم موسى. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. الإسكندرية: دار الهدى للمطبوعات، د. ت.

20-محمد أمان محمد،خدمات المعلومات: مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية. الرياض: دار المريخ للنشر، (د ت).

21-حامد عودة أبو الفتوح. المدخل إلى عموم المكتبات. الإسكندرية: دار الثقافة العمومية، 2001.

22-ريا الدباس احمد.خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والالكترونية. عمان: دار البداية للناشرون والموزعون، 2012.

23-همشري عمر احمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الصفاء، 2008.

24- خضر احمد عطا الله، بيت الحكمة في عصر العباسيين، ط1، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، 1989.

25-الافسي، ارطميدوس، كتاب تعبير الرؤيا.تر:حنين بن اسحاق، القاهرة: دار النشر للطبع والنشر والتوزيع،1991.

الرسائل و الأطروحات:

1- بطوش كمال، المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر، رسالة ماجستير: علم المكتبات، قسنطينة ، جامعة منتوري،1994.

2-بوخلف فايزة،الترجمة في الجزائر، بحث لنيل شهادة الدكتوراه، 2016/2015.

3-بن عثمان شهرزاد،الترجمة السياحية في الجزائر بين الركون والتحديات ترجمة المطويات السياحية،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة،جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان، 2017/2016.

المواقع الالكترونية:

1-حريري سهام، عبدلي امينة.دور الرقابة في تفعيل أداء العاملين في المكتبات الجامعية : جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف نموذجا.رسالة ماستر:إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. خميس مليانة: جامعة الجيلالي بونعامة ،2019.متاح على:

<http://dspace.univkm.dz/jspui/bitstream/123456789/2892/1/D8%AF%%8AD8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9.pdf>

2-مراد، كريم. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2008. متاح على:

<https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/AKER2413.pdf>

3- شاكراً صالح، صالح احمد. تأثير استخدام رمز الاستجابة السريع (QR Code) للمعمل الافتراضية على مهارات أداء التجارب المعملية وزمن تنفيذها لدى عينة من طلاب كليات القصيم. المجلة التربوية. ع76. متاح على:

https://journals.ekb.eg/article_103479_206084183e447e6352c1ad

[aa11ead6e8.pdf](#)

المراجع الأجنبية:

Articles et revus :

1-Clee, Nicholas. "Ten reasons to value literary translation." 29 September 2011. Consulté 29avril2024 le sur <https://www.bookbrunch.co.uk/page/free-article/ten-reasons-to-value-literary-translation>

Les sites :

- 1-<https://ar.wikipedia.org>
- 2-<https://www.hindawi.org>
- 3-<https://middle.east.online.com>
- 4-<https://ar-m.wikipedia.orgn.wiki>
- 5-<https://www.thatsbook.com.ch>
- 6-<https://haraoubia.com.language>
- 7-<https://www.arabworldbooks.com>
- 8-<https://islamonline.nethttps://arzm.wikipedia.org>

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
بسملة	
إهداء	
شكر وعرهان	
مقدمة.....	
الفصل الأول: المكتبات الجامعية وعلاقتها بالبحث العلمي	
1-تعريف المكتبات الجامعية.....	6
2-نشأة المكتبات الجامعية.....	7
3-أهداف المكتبات الجامعية.....	8
4- أهمية المكتبات الجامعية.....	10
5- وظائف المكتبات الجامعية.....	11
1-5-1- الوظائف الإدارية.....	11
1-5-2- الوظائف الفنية.....	12
1-5-3- الوظائف الخدمانية الموجهة للمستفيدين.....	12
6- أنواع المكتبات الجامعية.....	13
6-1- المكتبة المركزية.....	14

- 14 2-6- مكتبات الكليات
- 14 3-6- مكتبات الأقسام
- 15 4-6- مكتبات المعاهد
- 15 5-6- مكتبات مراكز البحث العلمي
- 15 7- خدمات المكتبات الجامعية
- 15 1-7- تعريف الخدمة المكتبية
- 16 2-7- متطلبات الخدمة المكتبية
- 17 1-2-7- مصادر المعلومات
- 17 2-2-7- الكادر البشري المؤهل
- 18 3-2-7- التسهيلات اللازمة للمستخدمين والباحثين
- 19 4-2-7- المتطلبات المالية أو الميزانية
- 19 3-7- العوامل المؤثرة في تقديم الخدمات المكتبية
- 20 4-7- أنواع الخدمات المكتبية
- 21 1-4-7- الخدمات المكتبية الغير المباشرة " الخدمات الفنية
- 22 2-4-7- الخدمات المكتبية المباشرة
- 25 5-7- مشكلات المكتبات الجامعية
- 26 6-7- تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية

الفصل الثاني: الكتب المترجمة

- 1-أهمية توفر الكتب المترجمة بالمكتبات 30
- 2-أهم مؤسسات الترجمة الحديثة 32
- 2-1- لجنة التأليف والترجمة والنشر..... 33
- 2-2- مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث..... 33
- 2-3- مكتب التنسيق والتعريب..... 34
- 2-4- المركز القومي للترجمة في مصر..... 34
- 2-5- المركز الوطني للترجمة والمصطلحات..... 34
- 2-6- مجمع اللغة العربية في الجزائر 35
- 2-7- المجلس الأعلى للغة العربية..... 35
- 2-8- مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية 36
- 3-الكتب المترجمة قديما إلى العربية..... 37
- 4-الكتب الحديثة المترجمة إلى العربية..... 38
- 5-الكتب القديمة المترجمة من العربية إلى غيرها..... 40
- 6-الكتب الحديثة المترجمة من العربية إلى غيرها..... 41

الجانب التطبيقي: الدراسة الإحصائية

- 44 1-المكتبة المركزية عبد المجيد مزيان
- 45 1-2-تعريف المكتبة الجامعية المركزية.
- 46 1-1-4-تعريف عبد المجيد مزيان
- 47 1-1-5-تعريف جامعة أبي بكر بلقايد.
- 47 1-1-6-مصالح المكتبة المركزية الجامعية
- 47 1-1-3-1-1-مصلحة التوجيه.
- 48 1-1-3-2-مصلحة الاقتناء.
- 48 1-1-3-3-مصلحة المعالجة الوثائقية.
- 48 1-1-3-4-مصلحة البحث البيبليوغرافي
- 49 1-1-3-5-قسم الإعارة.
- 49 2-حصيلة النشاطات الخاصة بالمكتبة المركزية من سنة 2013م الى غاية 2019م
- 49 2-1-اقتناء الكتب لفائدة المكتبة المركزية.
- 51 3-أهم الكتب المترجمة الموجودة بالمكتبة المركزية
- 52 3-1-العدد الإجمالي للكتب المترجمة
- 53 3-2-أهم الكتب المترجمة من الفرنسية إلى العربية

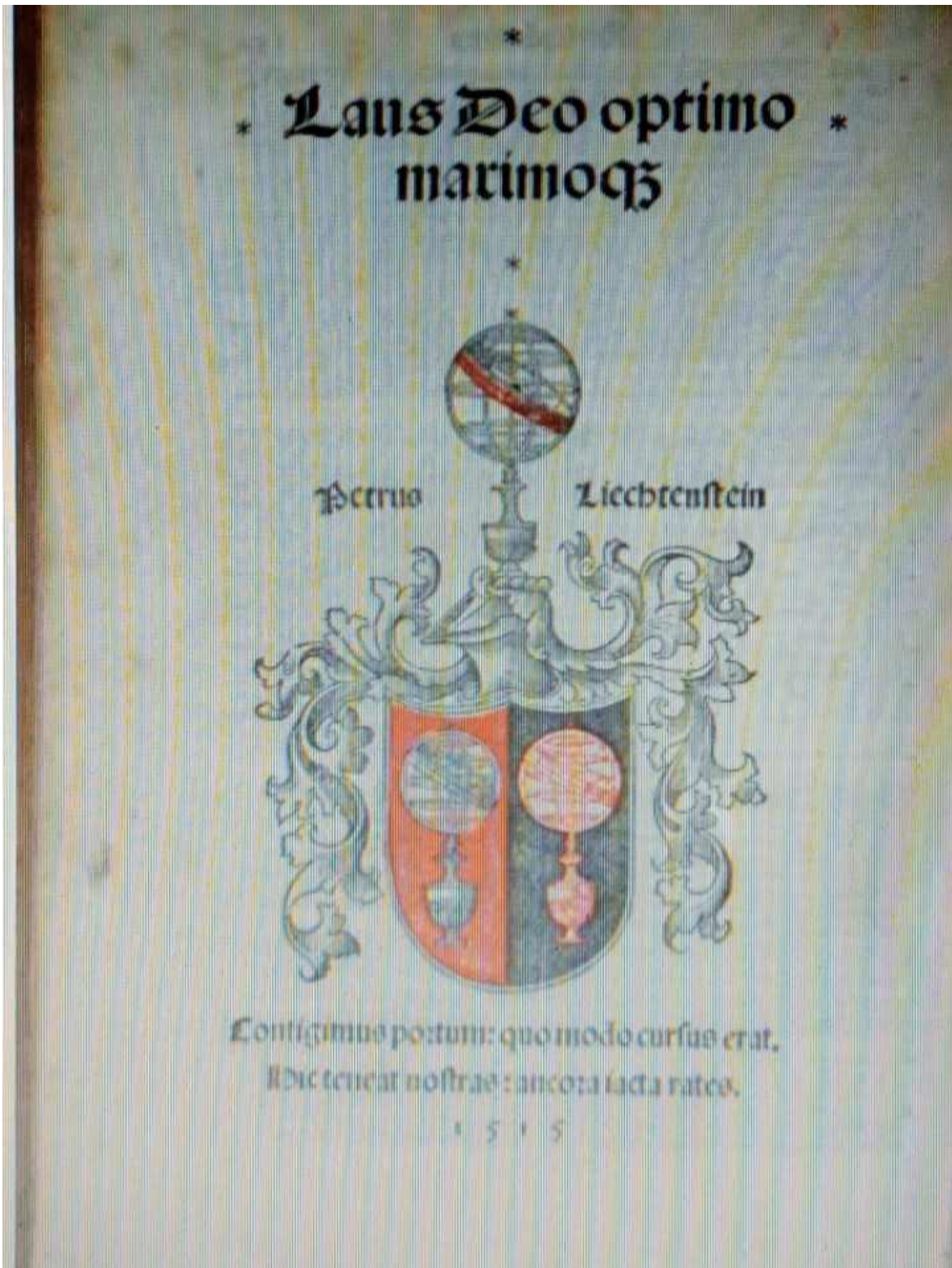
3-3- أهم الكتب المترجمة من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية الموجودة بالمكتبة	
المركزية	54
3-3-1- الكتب المترجمة في الآداب و اللغات الأجنبيةة	56
3-3-1-1- الروايات الأدبية	57
3-3-2- الكتب المترجمة في التاريخ	59
3-3-3- الكتب المترجمة في الرياضيات و الفيزياء	60
3-3-4- اهم المترجمين (محليين و غير محليين)	61
خاتمة	66
قائمة المصادر والمراجع	69
فهرس المحتويات	75

الملاحق

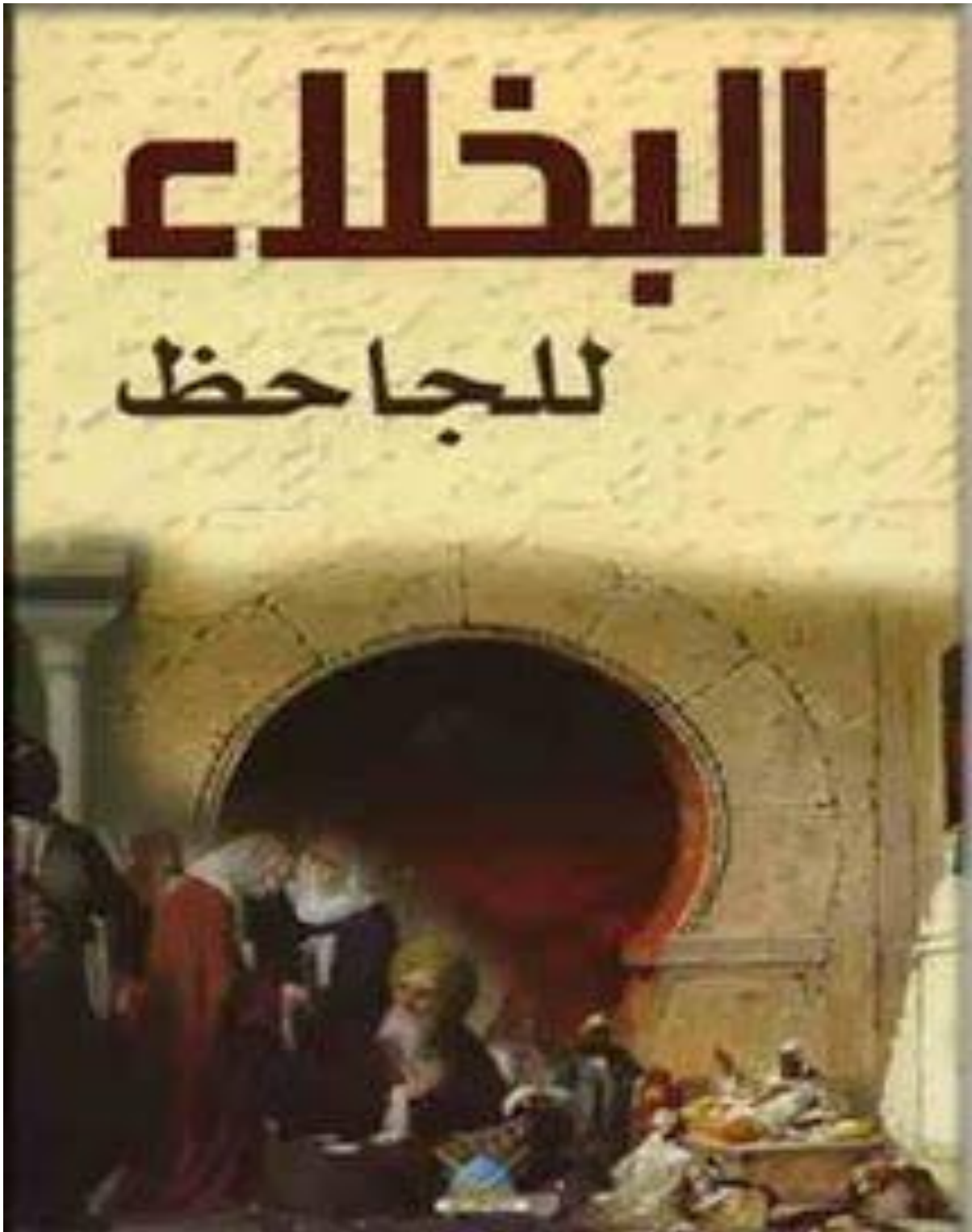


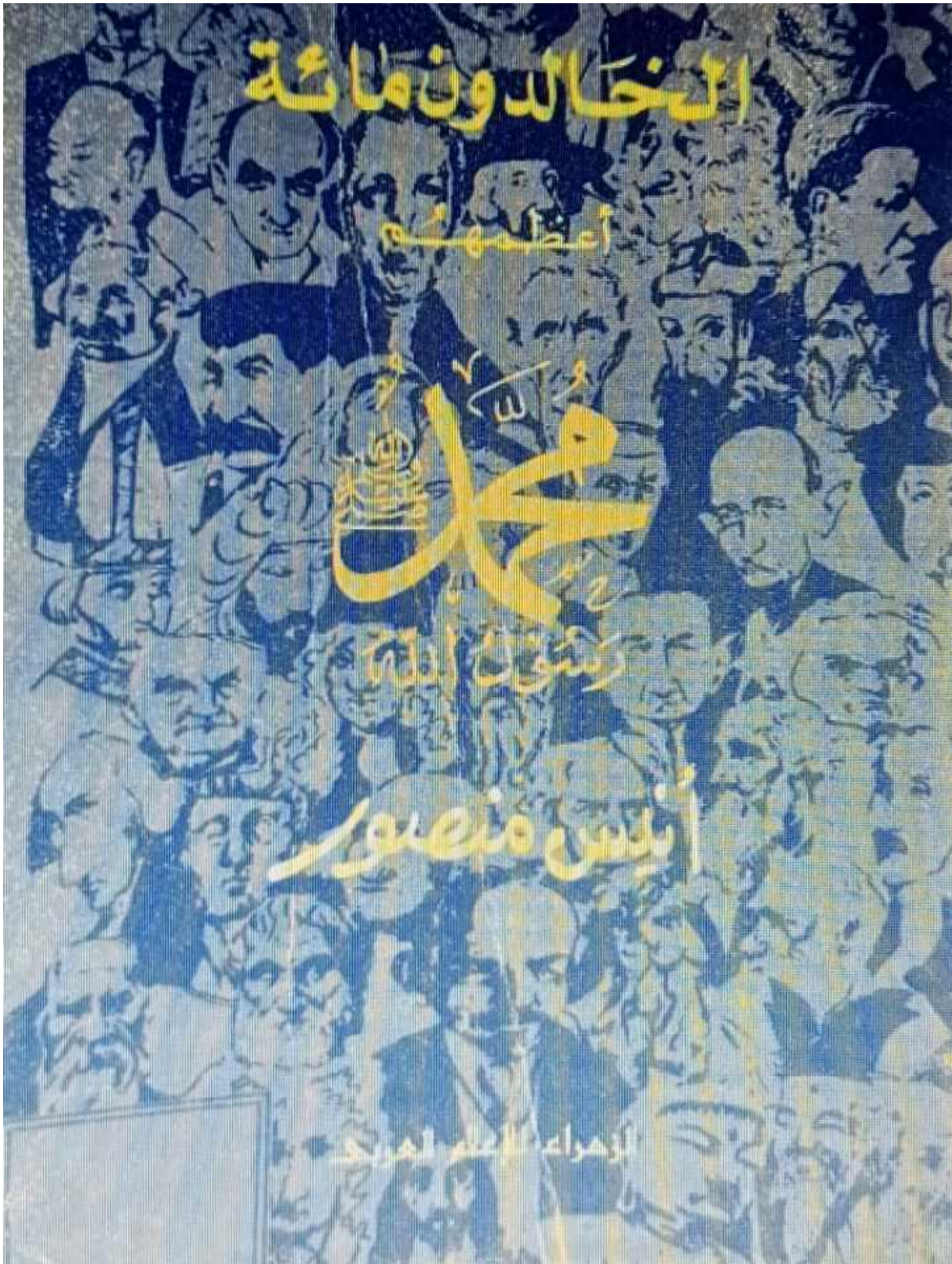


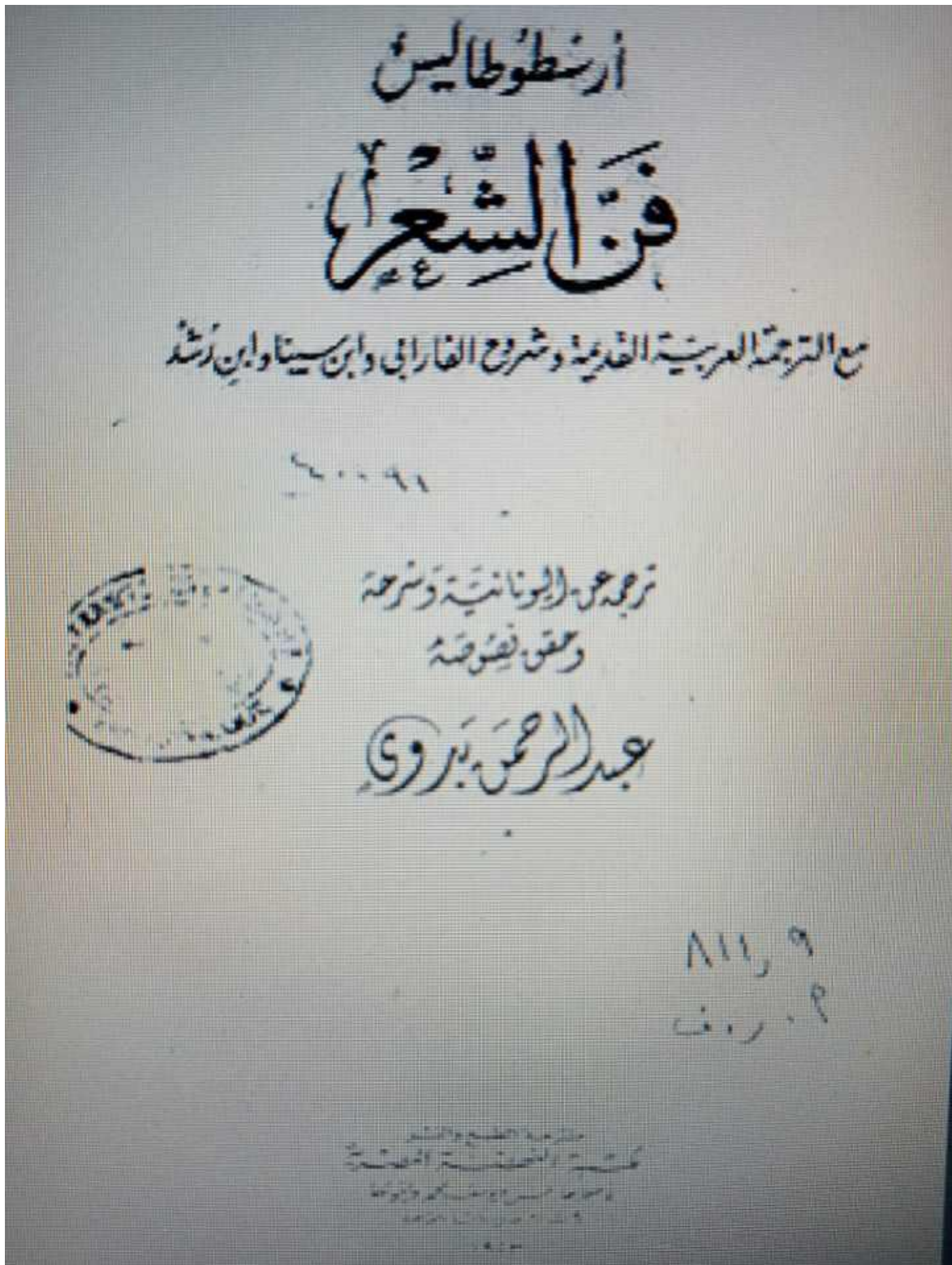




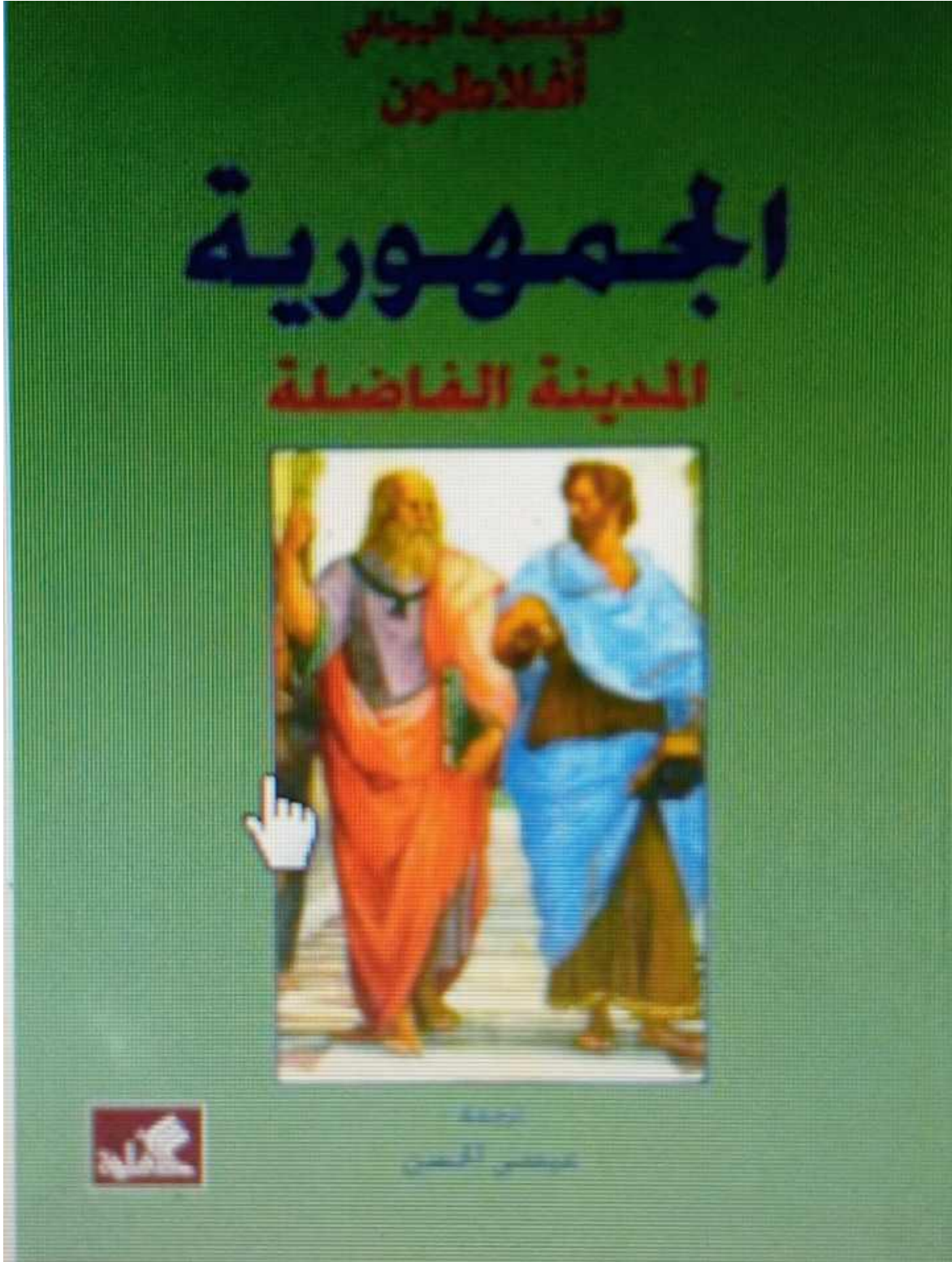








كتاب الجمهورية المدينة الفاضلة :





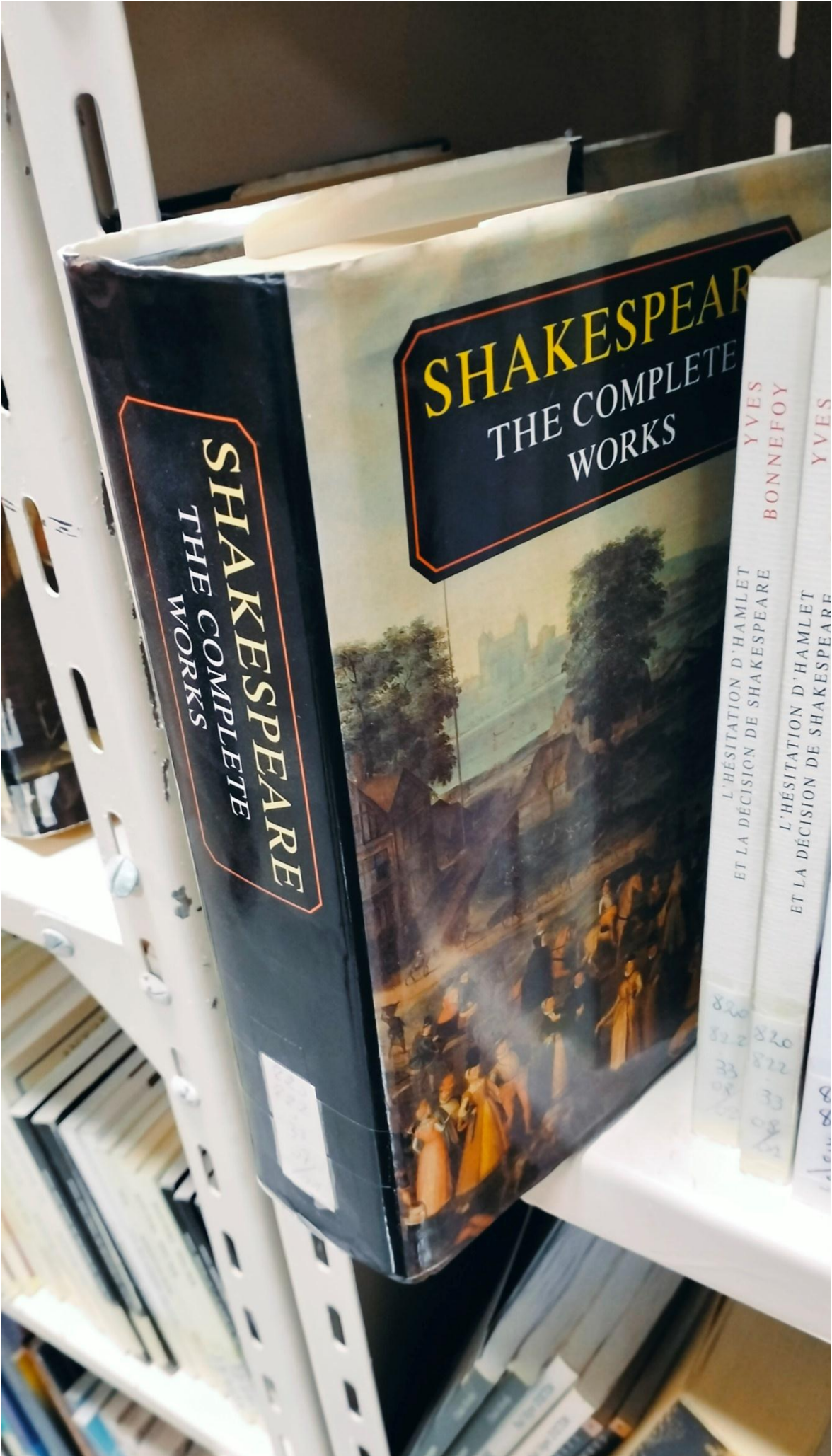
ديونيسيوس آجيوس
ريتشارد هيتشكوك



التأثير العربي في أوروبا العصور الوسطى

ترجمة: د / قاسم عبده قاسم





SHAKESPEARE
THE COMPLETE
WORKS

SHAKESPEARE
THE COMPLETE
WORKS

YVES
BONNEFOY

YVES

L'HÉSITATION D'HAMLET
ET LA DÉCISION DE SHAKESPEARE

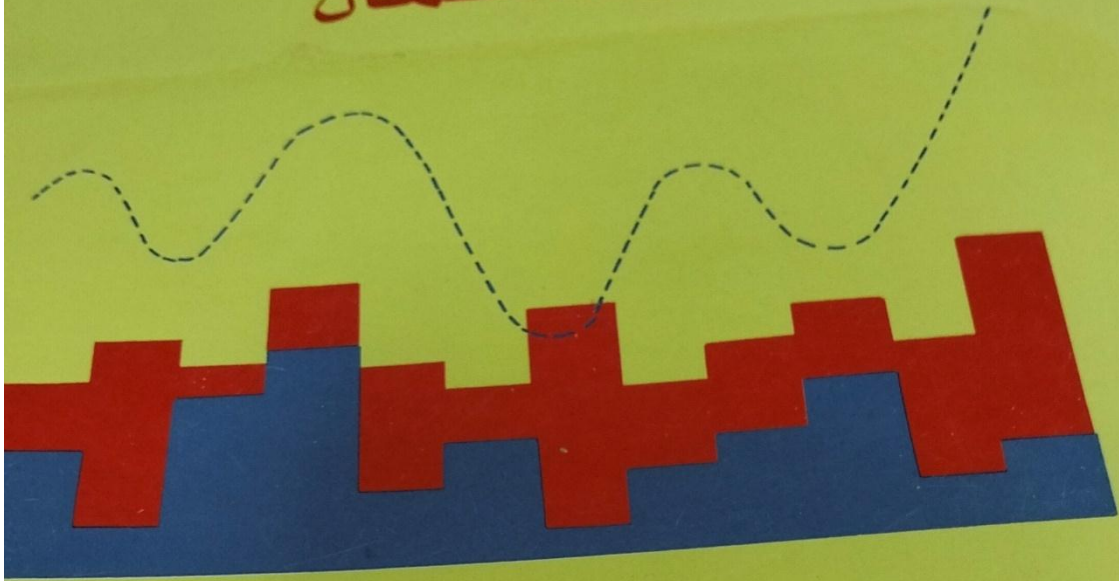
L'HÉSITATION D'HAMLET
ET LA DÉCISION DE SHAKESPEARE

820
822
33
09
09

820
822
33
09
09

820
822
33
09
09

الرياضيات
والإحصاء
لدراسات
المحاسبية
والأعمال



جوردن بانكروفت
چورچ اوسليثان

دارماكجروهيل للنشر



ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مسألة مهمة في مجال الترجمة. إذ يتعلق الأمر بالكتب المترجمة وخاصة من الانجليزية إلى العربية في المكتبات الجامعية. ومن هذا المنطلق طرحنا مشكلة مرتبطة بنوع من الكتب في مجموعة من التخصصات معلقين على نتائج هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الكتب المترجمة- دراسة إحصائية- المكتبة المركزية- تلمسان- مترجم الكتب.

Résumé :

Cette recherche vise à mettre en lumière une problématique importante dans le domaine de la traduction. Cela concerne les livres traduits, notamment de l'Anglais vers l'Arabe dans les bibliothèques universitaire. De ce point de vue, nous avons soulevé un problème lié à un type de livre dans un groupe de spécialisations, en commentant les résultats de cette étude.

Mots clés : livres traduits, étude statistique, la bibliothèque centrale, Tlemcen, le traducteur de livres.

Abstract :

This research aims to shed light on an important issue in the field of translation. It is related to books translated, especially from English to Arabic in university libraries. From this stand point, we raised a problem related to a type of books in a group of specialization, commenting on the results of this study.

Key words : translated books, statistical study, the central library, Tlemcen, book translator.